

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

الهوية النفسية والكفاءة الذاتية وعلاقتهما بالاختيار المهنـــي لدى طلبة الصــف العاشر في محافظة الكـــــرك

إعداد الطالبة:

سُرى فرحان المعايطة

إشراف:

الدكتور محمد السفاسفة

رسالـــة مقدمـــة إلى عمادة الدراسات العليـــــــــــا
استكمالاً لمتطلبـــات الحصول على درجة الماجستيــــــــر
في الإرشاد النفسي والتربوي قســـم الإرشاد والتربية الخاصة

جامعـــة مؤتـــــة، 2009

الآراء الواردة في الرسالة لا تُعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

الإهداء

حباً وإجلالاً إلى روح والدي الطاهرة .... رحمه الله

إلى والدتي منبع الحب والحنان والصبر ....

إلى من كان سندي وعوني دائماً إخوتي وأخواتي الأعزاء ....

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع...........

سرى فرحان المعايطة

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي يسر كل صعب وجعل بعد العسر يسرا وألهمني الصبر، لك الحمد يا رب،بعد حمد الله وشكره أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور محمد إبراهيم السفاسفة ، الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة وتقديم كل ما يملك من وقت وجهد في إثراء هذا العمل وإسداء النصح والرأي السديد ، والتوجهات القيمة، التي كان لها الأثر البالغ في إتمام هذا العمل، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي في قسم الإرشاد والتربية الخاصة في جامعة مؤتة ، وكل من تعلمت منه حرفاً وزودني بالمعرفة، والشكر أيضاً موصول للسادة أعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة هذا العمل للاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم .

وأخيراً أشكر كل من ساهم في إنجاح هذا العمل ولو بكلمة طيبة .

لهم مني جميعاً خالص الشكر والتقدير .

سرى فرحان المعايطة

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	د
قائمة الأشكال	هـ
قائمة الملاحق	و
الملخص باللغة العربية	ز
الملخص باللغة الإنجليزية	ح
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	**1**
1.1 المقدمة	1
1.2 مشكلة الدراسة	4
1.3 أهمية الدراسة	6
1.4 التعريفات المفاهيمية والإجرائية	6
1.5 محددات الدراسة	8
1.6 متغيرات الدراسة	8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**10**
1.2 الإطار النظري	10
2.2 الدراسات السابقة	29
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	**37**
1.3 مجتمع الدراسة	37
2.3 عينة الدراسة	37
3.3 أدوات الدراسة	38
4.3 إجراءات تطبيق الدراسة	46
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات	**48**
1.4 عرض النتائج	48
2.4 مناقشة النتائج	55
3.4 التوصيات	60
المراجع	61
الملاحق	67

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والنوع الاجتماعي والشعبة	37
2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المديرية والنوع الاجتماعي والشعبة	38
3	معاملات الثبات لمقياس الاختيار المهني وأبعاده الفرعية	46
4	معامل الارتباط بين أداء كل مجموعة (حالة) على مقياس الاختيار المهني ومقياس الهوية النفسية.	48
5	نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر كل حالة من حالات الهوية النفسية في الاختيار المهني	49
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحالات الهوية ومستويات الكفاءة الذاتية على مقياس الاختيار المهني	52
7	تحليل التباين الثنائي لأثر مستويات الكفاءة الذاتية وحالات الهوية النفسية والتفاعل بينهما على الاختيار المهني	53
8	نتائج مقارنات اختبار (LSD) لحالات الهوية النفسية على الاختيار المهني	53
9	نتائج مقارنات اختبار (LSD) لمستويات الكفاءة الذاتية على الاختيار المهني	54

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	التفاعل بين حالات الهوية النفسية ومستويات الكفاءة الذاتية على مقياس الاختيار المهني	55

قائمة الملاحق

رمز الملحق	الملحق	الصفحة
أ	مقياس الهوية النفسية	67
ب	مقياس الكفاءة الذاتية	73
ج	مقياس الاختيار المهني	78

الملخص

الهوية النفسية والكفاءة الذاتية وعلاقتهما بالاختيار المهني

لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك

سرى فرحان المعايطة

جامعة مؤتة، 2009م

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين حالات الهوية النفسية والكفاءة الذاتية من جهة، والقدرة على الاختيار المهني من جهة أخرى، على عينة بلغت (449) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وقد استخدمت الدراسة المقاييس التالية: مقياس الهوية النفسية المعدل على البيئة الأردنية، مقياس الكفاءة الذاتية المطور لأغراض هذه الدراسة، الصورة المعربة لمقياس كرايتس لنضج الاتجاه المهني.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا، بين حالة تحقيق الهوية والقدرة على الاختيار المهني، وحالة تعليق القرار والقدرة على الاختيار المهني، و أشارت إلى وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا، بين حالة اضطراب الهوية والقدرة على الاختيار المهني، وحالة انغلاق الهوية والقدرة على الاختيار المهني، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا، بين الكفاءة الذاتية والقدرة على الاختيار المهني.

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي ،أن اثر كل من الهوية النفسية والكفاءة الذاتية كان دالا إحصائيا على القدرة على الاختيار المهني، وقد تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لتحديد الفروق في القدرة على الاختيار المهني حسب حالات الهوية النفسية، ومستويات الكفاءة الذاتية، وقد جاءت الفروق لصالح محققي الهوية على حساب كل من المنغلقين والمضطربين والمعلقين،كما جاءت لصالح ذوي الكفاءة العالية على حساب ذوي الكفاءة المتوسطة وذوي الكفاءة المنخفضة، وكذلك ظهرت فروق تعود للتفاعل بين حالات الهوية النفسية ومستويات الكفاءة الذاتية فقد جاءت لصالح المحققين في مستوى الكفاءة المنخفضة ومستوى الكفاءة المتوسطة ولصالح المضطربين في مستوى الكفاءة العالية، وقد أوصت الدراسة بعض التوصيات التي من أبرزها ضرورة بناء برامج إرشادية مهنية في ضوء حالات الهوية النفسية ومستويات الكفاءة الذاتية.

Abstract

Ego- Identity and Self –Efficacy and Their Relationship of decision making career among Tenth Grade Students in Karak Governorate

Sura Farhan ALmaitah

Mu'tah University 2009

This study aimed at investigating the relationship between ego-identity and self- efficacy and the ability of career decision making ; The sample consisted of (494) students,(245)males and(249) females. The sample was randomly chosen. The valid responses were (427).

The Arabic version of ego-identity scale, improved self-efficacy scale, and the Arabic version of Crites scale for career choice, figure B-1, were used as instruments in this study.

The results of the study have indicated that there was a positive relationship between the identity and the ability for career decision making and the status of dangling the decision and the ability to make decision the career trend, also the results have indicated that there was a negative relationship between identity disorder and the ability to make the career decision.

To detect differences in ability to career decision making, the two way ANOVA 2*2 results have indicated that there were differences in the ability to make a career decision attributed to the difference in the status of the ego identity, the differences have become in favor of the students who achieved the ego identity ; there were significant statistical differences in the ability to make career decision attributed to difference of self-efficacy levels which have become in favor of high efficacy students; there were other differences attributed to interaction between ego identity states and self – efficacy levels. The high value of the mean of self – efficacy was achieved by students who had ego-identity and the lowest value went to disordered students. The high score of the self-efficacy has gone to students who achieved their identity and the lowest value in favor of closed identity students. For students who have high level of self- efficacy, the highest value of the mean has gone to disordered identity students and the lowest value for students who achieved their identity

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

يعد قراراختيار الفرد لمهنة المستقبل ، من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته، ومثل هذا القرار تزداد أهميته مع ازدياد أعداد السكان، وازدياد المهن وتنوعها، وكذلك ازدياد متطلبات الحياة ،التي تواكب التطورات الاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية،بذلك فان قضية اختيار الفرد لمهنته قضية فردية واجتماعية،فكونها فردية ، ذلك لأنها تحدد أمورا جوهرية في حياة الفرد ، مثل: سهولة حصوله على عمل مستقبلا ،وكذلك مدى توافقه مع مهنته ، ومدى نجاحه فيها،ورضاه عنها ، إضافة إلى المردود الاقتصادي الذي يعود عليه منها ، وكونها اجتماعية ،فلأنها تؤثر في توزيع القوى العاملة في المجتمع ،كما تحدد حاجته من العاملين في مختلف المجالات (عبدالهادي والعزة، 1999).

أن اختيار الفرد لمهنته ينتج عن تفاعل مجموعة عوامل ودوافع ، تساهم معا في التأثير عليه عند الاختيار، وهذه الدوافع والعوامل يبدأ ظهورها في وقت مبكر من حياة الفرد، ويتفاعل بعضها بعضا وتؤثر فيما بينها بحيث تؤدي به إلى اختيار مهنة معينة،قد يكون هذا الاختيار موفقا وناجحا يعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه ، وقد يكون خاطئا يؤدي إلى أضرار بالغة به وبمجتمعه، حيث أن الكفاية الإنتاجية للفرد تتأثر سلبا عند قيامه بعمل لا تؤهله له قدراته و استعداداته ،كما أن نفسيته تتأثر سلبا أيضا عندما يقوم بعمل لا يحبه حتى لو كان منتجا فيه ، فالعمل ليس وسيلة لكسب الرزق فقط، بل هو أيضا وسيلة لإشباع الحاجات النفسية للفرد ، مثل: الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى التقدير الاجتماعي ، والحاجة للتعبير عن الذات و توكيدها (عبدالخالق، 1992).

وتتباين العوامل التي تؤثر في عملية الاختيار المهني ، فبعضها يتصل بشخصية الفرد مثل :الميول، والاستعدادات ،و القدرات التي يملكها،وبعضها خارجية تتعلق بمجتمعه وبيئته الاجتماعية، ومن ابرز هذه العوامل الوالدين، حيث يظهر تأثير

الوالدين على أبنائهم في اختيار المهنة من خلال توجيههم للمهن التي يعملـون بهـا هم، أوتوجيههم نحو مهن معينة رغبة منهم في التعويض ، لا سيما إذا كـان لـديهم حلم بالعمل بمهنة ما ، لم يتمكنوا من الحصول عليها، فيسعون لتحقيق هذا الحلم من خلال أبنائهم،ومن العوامل الأخرى المؤثرة أيضا في عملية الاختيار المهني لـدى الفرد، تأثير الأصدقاء والأقران عليه، وكذلك مكانة المهنة في المجتمع الذي يعـيش فيه،المعلومات السابقة التي يملكها عن المهنة ، علاوة على تأثير عامـل تـوافر الفرص في سوق العمل، حيث يلجا الأفراد لاختيارما يتـوفر فـي سـوق العمـل (الداهري، 2005).

يرى" سوبر" Super انه يتوجب على الفرد بلورةتفضيلاته المهنيـة، فـي المرحلة ما بين 14 -18 سنة، أيفي مرحلة المراهقة ، حيث يطلب منه فـي هـذه المرحلة أن يكون أفكاراعن العمل المناسب له ويطور مفهـوم الـذات المهنيـة، ويكتشف إمكاناته الذاتية، والمجالات المرغوبة لديه، الأمرالذي يساعده في الاختيار المهني (جاسم، 1990).

ولذلك فان مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بهـا الفـرد ، إذ تشهد تغيرات فسيولوجية و اجتماعية هامة ، كما يواجه المراهق فيها مطالب نمائيـة عديدة و التي من أبرزها، كما أشار "هافيجرست" Havighurst الاستقلال العاطفي عن الوالدين و الكبار، والشعور بالكيان الذاتي ، وكذلك تكوين علاقات جديدة ناضجة مع الرفاق من كلا الجنسين حيث يكتسب الفرد شخصيته المستقلة ، ويتولـد لديـه الشعور بالانتماء الأقوى لجماعة الرفاق ، ويتفاعل بدرجة اكبر خارج نطاق الأسرة، و يمارس السلوك الاجتماعي المرغوب ، إضافة إلى نمـو الـشعور بالمـسؤولية ، وتحقيق الاستقلال الاقتصادي ، وتنمية التهيؤ المهني المتعلق باختيار مهنة أو عمـل ما، و المراهق في هذه المرحلة، التي تمثل الانتقال من عالم الطفولـة إلـى عـالم الكبار، يتحدى طفولته في ثقة مطلقة بالنفس ويثور على عـالم الكبـار ، ويرفـع الاستقلالية ضد التبعية و التسلطية، وهذا ما دفع" اريكسون" Erikson لان يـسمي هذه المرحلة بمرحلة الهوية ، فالإحساس بالهوية يحمل معه السيطرة على مشكلات

الطفولة، الاستعداد لمواجهة عالم الكبار ، وتكوين الهوية ضروري لاتخاذ قرارات الكبار مثل اختيار المهنة أو شريك الحياة (قناوي وعبدالمعطي، 2001).

ومن أهم انجازات الفرد في مرحلة المراهقة كما يرى "اريكسون" هو بنائه لهويته النفسية، ويشير هذا المفهوم إلى معرفة الفرد لذاته وللقيم التي يتبناها ، والاتجاهات التي يختارها والتي تحدد طريقه في حياته ، وقد أطلق "اريكسون" على الصراع الذي يمر به المراهق في هذه المرحلة اسم "الهوية مقابل اضطراب الهوية " (الاعظمي، 2007)، حيث يعتقد "اريكسون" بأن المشكلة الحرجة التي يواجهها المراهق في مرحلة المراهقة ، هي أزمة الهوية، وهي مشكلة يمر بها غالبية المراهقين، حيث أنهم في وقت ما يعانون من عدم معرفتهم لذاتهم بوضوح، فيشعر المراهق بالضياع، إذ أن أزمة الهوية علامة على طريق النمو يمكن أن تؤدي إلى الإحساس بالهوية، أو إلى مزيد من الضياع و التشتت وبالتالي تميع الهوية ، كما أن أزمة الهوية كثيراً ما تتميز بعجز عن اختيار المهنة أو مواصلة التعليم (جابر، 2008)،وبذلك فإنه قد نجد علاقة ما بين الهوية التي يكونها الفرد لنفسه واختياره المهني.

ومن العوامل الأخرى التي ربما تؤثر في اختيار الفرد لمهنته، الكفاءة الذاتية التي يدركها الفرد حول ذاته ، ففي هذا الإطار يرى "باندورا" Bandura أن الكفاءة الذاتية تشكل المحدد الأساسي للسلوك، فهي ذات قيمة تنبؤية تفوق القيمة التنبؤية لكل من المعرفة والمهارة التي يملكها الفرد ، وبناءا على ذلك فان إدراكنا لكفاءتنا الذاتية يمثل المحدد الأساسي الذي يحكم المعرفة والمهارة التي نسعى لاكتسابها، وكذلك النتائج التي نتوقعها ، ومن ثم فان الكفاءة الذاتية محدد قوي لاختيارات الفرد بشكل عام (الزيات، 2001).

وتشير الكفاءة الذاتية إلى أن الفرد يميل إلى أن يأخذ على عاتقه أداء المهمات التي يستطيع انجازها با لفعل، بينما يتجنب المهمات التي ينظر إليها على أنها تفوق قدراته، إذ أنها تتضمن اعتقادات الفرد حول مدى قدرته على انجاز السلوكيات المطلوبة، للتعامل مع المواقف المستقبلية، ولذلك فإن اعتقادات الكفاءة الذاتية سواء

أكانت صحيحة، أم خاطئة، تؤثر في اختيار الفرد للأنشطة والمواقف البيئية (عبدالرحمن، 1998).

2.1 مشكلة الدراسة

لقد بات من الضروري في ضوء ما نعيشه من تغيرات في مختلف ميادين الحياة وما ينتج عنها من ضغوطات : اجتماعية، واقتصادية، ونفسية، على الفرد أن يختار المهنة المناسبة التي تحقق له التوافق ،والرضا النفسي ، والدخل المادي الذي يعينه على متطلبات الحياة، ويساعده في مواكبة التغيرات ، ومن خلال الاستفسارات التي أجرتها الباحثة مع بعض مدراء المدارس و المرشدين، وجد أن لدى البعض من الطلبة التردد والحيرة في تحديد توجههم المهني السليم ، والمتمثل في عدم قدرتهم على اختيار الفرع الدراسي المناسب لهم، ومما يدعم ذلك توجه بعضهم للتحويل من فرع دراسي لآخر، مما دفع الباحثة للقيام بدراسة استطلاعية للبحث في بعض الأسباب التي قد تكون ذات أثر في القدرة على الاختيار المهني ، وبما أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي يتم فيها بلورة التفضيلات المهنية، فقد تم اختيار عينة من طلبة هذه المرحلة ، ولأنها مرحلة تكوين الهوية النفسية ، فقد تم اختيار الهوية النفسية كمتغير لبحث علاقته بالقدرة على الاختيار المهني ، خاصة وان أزمة الهوية التي يمر بها المراهق ربما تؤثر في قدرة الفرد في اختيار مهنته كما تم التركيز في الدراسة الاستطلاعية على الكفاءة الذاتية التي يدركها الفرد حول نفسه ، وذلك لما للكفاءة الذاتية من تأثير في سلوكات الأفراد، فيما يتعلق بالاختيار والقرار المهني ، ولذلك فقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من طلبة الصف العاشر بلغت (45) طالباً وطالبة في كل من مدرستي: دأر الثانوية للبنين، وراكين الثانوية للإناث، وذلك بهدف ملاحظة قدرة الطلبة على الاختيار المهني في ضوء الهوية النفسية والكفاءة الذاتية التي يملكونها، وقد اشتملت الدراسة الاستطلاعية على الأسئلة التالية:

1. هل تعرف ما هي المهنة التي تناسبك؟
2. هل تستطيع أن تحدد ماذا تتوقع أنيكون دورك المهني مست قبلا في ضـــوء اختيارك لمهنة معينة؟
3. هل تعرف حدود قدراتك ؟
4. هل تعرف ما ميولك؟
5. هل تظن انك قادر على اختيار المهنة التي تناسب قدراتك وميولك؟

وقد أشارتـنتائج الدراسة الاستطلاعية ، إلى عدم الثبات في التوجــه المهنـــي لدى الطلبة، مما يشير إلى انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية أو اضــطراب الهويـــة النفسية، كما قد أكدت نتائج الدراسات السابقة على دور الهوية النفسية في الاختيار المهنـــي كدراســـة كـــوهن وشـــارتراند وجـــودي (Cohen, Chartrand & Jowdy,1995)، أمـــا دراســـة لينـــوكس وسبيتــــــــــــش (Lenox & Subich,1994) المشار إليها في دراسة (الرفوع، 1995) فقد أكدت علـــى دور اعتقادات الكفاءة الذاتية لدى الشخص بالاهتمامات المهنية لديه ،كما أكـــدت دراســـة رياردون وبيترسون (Reardon & Peterson, 2007) على ارتباط الكفاءة الذاتية والهوية الذاتية بعدد كبيرمن عناصر الرضا الوظ يفي،وبذلك جاء ت هذه الدراسة لاستقصاء العلاقة بين حالات الهوية النفسية و الكفاءة الذاتية و القدرة في الاختيـــار المهني، ولذلك فإنها تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل حالة من حالات الهوية النفـــسية (تحقيق الهوية، تعليق القرار، انغلاق الهوية، اضطراب الهوية) والقدرة على الاختيار المهني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك؟
2. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية والقدرة على الاختيار المهني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحد صائية في القدرة على الاختيار المهني تعـــزى لاختلاف حالات الهوية النفسية أو مستويات الكفاءة الذاتية أو التفاعل بينهما لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك؟

3.1 أهمية الدراسة:

يعد الاختيار والقرار المهني، قراراً بالغ الأهمية وذو أثـر فـي حيـاة الفـرد والمجتمع، فالاختيار والقرار السليم الذي يتناسب مع حاجات المجتمع، وقدرات الفرد ورغباته وميوله، من الأمور الهامة التي تيسر عملية التنمية بالاتجاه الصحيح ، بالإضافة إلى المكاسب المادية والمعنوية التي تعود على الفرد ، وكـذلك المكانـة الاجتماعية التي تجلب له الرضا النفسي ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة، حيـث تحاول الباحثة دراسة علاقة مؤشرين هامين، من مؤشرات الفروق الفردية في متغير هام يعود أثره على الفرد والمجتمع، وهو الاختيار المهني.

كما تنبثق أهمية الدراسة أيضا من أهمية المرحلة النمائية لأفراد عينتهـا وهـي مرحلة المراهقة، فمرحلة المراهقة تمثل الانتقال من اعتمادية الطفولة إلى استقلالية الراشدين، كما تحدث فيها تطورات نفسية و اجتماعية كبيرة ، تظهر فـي اكتـساب الفرد لشخصيته المستقلة وقدرته على تكوين أفكار حول العمـل المناسـب لذاتـه المهنية، كما يمكن أن تساهم هذه الدراسة في الإفادة في مجال الإرشاد المهني ،حيث يمكن تطوير برامج إرشادية فعالة، في ضوء ما قد تتوصل إليه هذه الدراسـة مـن نتائج تساعد الطلبة على فهم العوامل المؤثرة في اختياراتهم المهنية ، مما يساعدهم على الاختيار السليم.

4.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

تضمنت الدراسة الحالية المفاهيم الآتية:

أولاً: الهوية النفسية:

وهي مجموعة الخصائص ، والاتجاهات، والمعايير، والقوانين الشخصية، التـي يكونها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية ، ويصبح مدركا لها ، ويـستخدمها في تحديد أسلوبه في التعامل مع ما يواجهه من أزمات، و الالتزام بذلك الأسـلوب الذي يعبر فيه عن هويته الخاصة ، حتى وان اختلفت مع أهلـه (الربابعـة، 1994) ويعرف إجرائيا لغايات هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص مـن خلال استجابته للفقرات مقياس الهوية الذي عدله الربابعة (1994) للبيئة الأردنيـة،

عن مقياس (Admas, Benuion & Huh, 1989)ويتضمن مقـــاييس لحـــالا ت الهوية النفسية الأربع وهي (الربابعة، 1994):

1. تحقيق الهوية النفسية :

وتشير هذه الحالة إلى الشخص الذي مر بأزمة الهوية ،ثم تمكـــن مـــن تحقيـــق التزامات مهنية، وسياسية، وايدولوجية، ودينية، واجتماعية، خلال هـــذه المرحلـــة، وتقيـــسها الفقـــرات ذات الأرقـــام (8)، (13)، (15)، (18)، (20)، (22)، (33)، (35)، (40)، (42)، (45)، (46)، (49)، (51)، (55)، (60) من مقياس الهويـــة النفسية.

2. تعليق القرار:

وتشير هذه الحالة إلى الشخص الذي يمر حاليا بأزمة الهوية، وهو في حالة بحث نشط عن البدائل ، ولكنه لم يصل إلى قرار يلتزم به للان، وتقيـــسها الفقـــرات ذات الأرقام (5)، (9)، (11)، (12)، (14)، (26)، (31)، (32)، (34)، (36)، (43)، (47)، (48)، (54)، (57)، (61) من مقياس الهوية النفسية.

3. انغلاق الهوية:

وتعني هذه الحالة أن الشخص لم يمر بأزمة الهوية، ومع ذلك فان لديه التزامات، ولكن هذهالالتزامات لا تعكس رغباته ، أوما يراه هو ، بل تعكس ما يراه الآخرين، مثل الوالدين، أو أي رمز سلطوي آخر، وتقيسها الفقرات ذات الأرقام (3)، (17)، (21)، (24)، (27)، (28)، (37)، (38)، (39)، (41)، (44)، (50)، (58)، (62)، (63)، (64) من مقياس الهوية النفسية.

4. اضطراب الهوية :

وتشير هذه الحالة إلى الشخصالذي ليس قدرة على اتخاذ القرار و الالتزام بـــه للان، وتقيـــسها الفقـــرات ذات الأرقـــام (1)، (2)، (4)، (6)، (7)، (10)، (16)، (19)، (23)، (25)، (29)، (30)، (52)، (53)، (56)، (59) من مقياس الهويـــة النفسية.

ثانياً : الكفاءة الذاتية :

وهي كل ما يعتقد الفرد انه يملكه ، من إمكاناتمكنه من ممارسة ضبط قياسي ، أو معياري لقدراته ، وأفكاره، ومشاعره، وأفعاله، وهذا الضبط القياسي أو المعياري لهذه المحددات يمثل الإطار المعياري للسلوكيات التي تصدر عنه في علاقتها بالمحددات البيئية المادية و الاجتماعية (Bandura, 1986) وتعرف إجرائيا لغايات هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة نتيجة استجاباتهم على مقياس الكفاءة الذاتية المطور لأغراض هذه الدراسة.

ثالثاً : الاختيار المهني :

وهو اختيار الفرد بنفسه احد البدائل المهنية المتاحة أمامه شان مهنة المستقبل ، بناءا على فهم وإدراك إمكاناته الذاتية، وفهم وإدراك خصائص المهن المختلفة (Crites,1978)، ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة، نتيجة استجاباتهم على مقياس الاختيار المهني المعتمد في هذه الدراسة.

5.1 حدود الدراسة :

تعمم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية :

1. تقتصر نتائج هذه الدراسة على طلبة الصف العاشر ذكورا وإناثا، في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك للعام الدراسي 2008/2009.
2. تتحدد نتائج هذه الدراسة باستجابات أفراد عينة الدراسة إلى المقاييس المعتمدة في هذه الدراسة.

6.1 متغيرات الدراسة :

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية :

أولا : المتغيرات المستقلة :

أ. **الهوية النفسية :** وتتضمن أربعة حالات وهي :

1. تحقيق الهوية

2 . تعليق القرار

3 . انغلاق الهوية

4 . اضطراب الهوية

ب . الكفاءة الذاتية

ثانياً : المتغير التابع :

الاختيار المهني

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري :

يعد عالم النفس التحليلي اريكسون أول من تحدث عن مفهوم الهوية النفسية في نظريته المعروفة في التحليل النفسي ، حيث أوجد منحنى لدراسة الشخصية في نظريته تجاوز فيه فرويد كثيرا ،على الرغم من احتفاظه بالكثير من جوهر أفكار فرويد، لذلك كان يوصف بأنه فرويدي متحرر، حيث أضاف الكثير من الابتكارات المهمة التي قدمها للتحليل النفسي ، والتي من أبرزها توسيعه وتفصيله لمراحل النمو عند فرويد، ففي الوقت الذي أكد فيه فرويد على أن الشخصية تتشكل بصورة ثابتة تقريبا في السنة الخامسة من العمر أو حولها، أشار اريكسون إلى أن الشخصية تستمر في النمو والتطور مدى الحياة، كما أنها تنتقل وتتطور خلال سلسلة تتألف من ثمان مراحل تكوينية مهمة تبدأ بمرحلة الرضاعة وتنتهي بمرحلة الشيخوخة، ومما أضافه اريكسون مع زملائه الفرويدين الجدد تأكيده على أثر العوامل الثقافية والحضارية والاجتماعية، المتمثلة في القوى النفس اجتماعية في نمو الشخصية، حيث يرى بأن العوامل البيولوجية المتمثلة في القوى النفس جنسية ، التي أشار لها فرويد لا تكفي وحدها لتفسير نمو الشخصية (شلتر، 1983) ، و لذلك فان اريكسون أشار إلىمفهوم الهوية النفسية كمفهوم نفسي اجتماعي ، إذ يعتقد بأنها تشير إلى استقرار نسبي لإحساس الفرد بذاته،برغم ما يطرأ على سلوكياته، وأفكاره، ووجهات نظره، ومشاعرهمن تغيرات بحيث يبدو مألوفا لنفسه ، وعلى أن يكون هذا الشعور متفق نوعا ما مع آراء الآخرين حوله (Lioyed, 1985).

وقد عرف اريكسون الهوية النفسية بأنها : ذلك المجموع لكلي لخبرات الفرد ، وتتضمن استمرار التماثل والاتساقمع النفس ، واستمرار الاشتراك في بعض الصفات الجوهرية مع الآخرين ، وتتركب من مكونين أساسيين يرجعهما إلى كل من : هوية الأنا Ego-Identity وهوية الذات Self-Identity، أما هوية الأنا فتعود إلىتحقيق الالتزام في نواحي معينة ، مثل : العمل،والقيم الايدولوجية ذات

العلاقة بالسياسة، والدين، وفلسفة الفرد في الحياة، بينما تعود هوية الذات إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية، وتتضمن المجالات التالية: الصداقة، والعلاقات مع الجنس الآخر، والأدوار المرتبطة بالجنس، واختيار الأنشطة الترفيهية، كما أوضح بعض المهتمين في مجال تكوين الهوية أمثال جروتيفانت وثوربك ومايرGrotevant ,Throwback & Mayar)، أن الهوية تتكون من بعدين رئيسين هما: البعد الايدولوجي الذي يضم الجوانب المهنية، والعقائدية، وفلسفة الفرد في الحياة، والبعد الاجتماعي أو هوية العلاقات البين شخصية، الذي يضم جوانب أخرى مثل الصداقة، والأدوار المرتبطة بالجنس (عبدالرحمن، 1998).

ويشير (الغزاوي، 1993) إلى أن الهوية النفسية شعور ذاتي له طابع الاستمرار، يجسد نظرة الفرد إلى العالم، ويتضمن عناصر جسمية ومزاجية، وكذلك المواهب التي تؤهل الفرد لاحتلال مكانة ومكتسبات مرحلة الطفولة وطموحاتها، وماهية الفرص المتاحة والدور الذي يمكن أن يلعبه، والإمكانيات التي طورها، والقيم الأخلاقية، والصداقات التي أنشأها.

ويرى "اريكسون" أن الهوية تتشكل في المرحلة الخامسة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي الثمانية التي وضعها، وقد افترض بأن كل مرحلة من هذه المراحل ترافقها أزمة والأزمة تمثل نقطة تحول في حياة الفرد، وتنشأ عن عاملين هما: النضج الفسيولوجي، والمطالب الاجتماعية، التي على الفرد الاستجابة لها في تلك المرحلة، ومن هنا ينشأ الصراع الذي يعود إلى النمو وما يرتبط به من اتساع في العلاقات الاجتماعية (جابر، 2008). ولكل أزمة نفسية يمر بها الفرد في كل مرحلة قطبان، أحدهما سلبي، والآخر ايجابي، فإذا تمت معالجة الصراع بطريقة مرضية، فإن الأنا ستتجه إلى القطب الإيجابي من الأزمة، أما إذا استمر الصراع أو تم معالجته بطريقة غير مرضية، فإن الأنا ستتجه إلى القطب السلبي منها، وتظهر الصراعات في تسلسل نمائي، وهذا يعني أن على الشخص أن يحل أزمة النمو المرتبطة بكل مرحلة بطريقة ايجابية، لينتقل إلى المرحلة التالية على نحو صحي، وهذا يشير إلى مبدأ التخلف المتعاقب الذي اعتمده اريكسون في النضج،

والذي يعني بأن كل مرحلة تبني على كيفية حل صراعات المراحل السابقة لها وتكاملها (جابر، 2008؛ عبدالرحمن، 1998).

مراحل النمو النفسي الاجتماعي:

لقد حدد اريكسون ثمان مراحل للنمو، لكل مرحلة من هذه المراحل متطلباتها، وأزمة خاصة بها (عبدالرحمن، 1998؛ قناوي وعبدالمعطي، 2001 الريماوي، 2003؛ أبو جادو، 2004؛ أبو غزال، 2006؛ جابر، 2008) وهذه المراحل هي:

1. مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة:

وتمتد هذه المرحلة خلال السنة الأولى من عمر الطفل ويعتمد حل أزمة هذه المرحلة بشكل أساسي على مقدم الرعاية الأولى للطفل، أي الأم أو من ينوب عنها، فإذا أشبعت حاجات الطفل البيولوجية والنفسية بشكل منتظم، فان الطفل سيطور شعورا بالثقة بالبيئة المحيطة، أما إذا تم التجاهل أو الإهمال أو التأخر أو إظهار الحساسية الانفعالية لحاجات الطفل النفسية والبيولوجية، أو تم اعتماد أسلوب العقاب بشكل مستمر في التنشئة، فإن الطفل سيطور شعورا بعدم الثقة بالبيئة المحيطة به.

2. مرحلة الاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك:

وتمتد هذه المرحلة خلال السنتين الأولى والثانية من عمر الطفل، وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بمواجهة متطلبات عمليات التطبيع الاجتماعي، المتعلقة بالعادات الاجتماعية التي يلزم التدرب عليها، ليتمكن من السيطرة على أعضاء جسمه، فإذا نجح الطفل بتحقيق متطلبات هذه المرحلة، فإن ذلك سيؤدي به إلى أن يطور الشعور بالاستقلالية، أما إذا فشل في تحقيق التوقعات الاجتماعية المتعلقة بهذه المرحلة، فإن ذلك سيؤدي إلى غضبه وخوفه من العقاب مما يدفعه لأن يطور شعورا بالخجل.

إن متطلبات هذه المرحلة وحل أزمتها، يعتمد بشكل كبير على أساليب المعاملة الوالدية لتعلم السيطرة والضبط الذاتي، فإذا كانت هذه الأساليب تخلق في نفس الطفل الإحساس بالأمان فإنه سيطور شعورا ايجابيا لإظهار الاستقلالية، أما إذا امتازت هذه الأساليب بالحماية الزائدة أو فرض القيود العنيفة الصارمة، فإن الطفل سيظهر نوعا من العجز وعدم القدرة على الضبط الذاتي، مما يولد لديه شعورا بالخجل والشك.

3. مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب:

تمتد هذه المرحلة خلال العامين الرابع والخامس من عمر الطفل ، وقد أطلق اريكسون على هذه المرحلة اسم "سن اللعب" حيث يبدأ الطفل بالانطلاق ، واستكشاف البيئة ،دون أن يعتمد على أحد، مما يؤدي به إلى تطوير شعور المبادأة ، أما إذا استمر في اعتماده على والديه فإنه سيطور شعورا بالذنب ، الناتج عن إحساسه بالعجز عن تلبية توقعات المجتمع منه في التفاعل مع بيئته ،كما أن للتعزيز الوالدي لإنجازات الطفل دور في خلق روح المبادأة ، التي بدورها تؤدي إلى تكوين الأنا المتوافقة مع الهدف ،والى الشجاعة على متابعته دون خوف من العقاب.

4. مرحلة المثابرة مقابل الشعور بالنقص:

تمتد هذه المرحلة من سن دخول المدرسة أي من سن (6) سنوات وحتى مرحلة بدء المراهقة، وفي هذه المرحلة يكون الطفل مستعدا لتحويل طاقته إلى تعلم المهارات الأكاديمية، فإذا نجح الطفل في تعلم هذه المهارات وإتقانها، فانه سيطور شعورا بالمثابرة، أي إحساسه بقدرته على انجاز عمل ما بشكل جيد ، أما إذا لم ينجح فإنه سيطور شعورا بعدم الكفاءة والإنتاجية مما يولد لديه شعورا بالنقص.

5. مرحلة الهوية مقابل اضطراب الهوية:

تمتد هذه المرحلة خلال فترة المراهقة ، وفيها يبدأ النمو المفاجئ في الشكل والحجم، بالإضافة إلى التغيرات الهرمونية ، مما يدفع المراهق إلى أن يسأل نفسه: من أنا؟ ومن هنا تظهر مشكلة الهوية ، والتي هي جوهر الصراع في هذه المرحلة من العمر، والإحساس بالهوية ضروري ومهم لكي يتمكن المراهق من اتخاذ قرارات تخصه، مثل: اختيار المهنة، ومواجهة تحديات عالم الراشدين ، لذلك فإنه يستمر بسؤال نفسه : من أنا؟ وما دوري في المجتمع؟ ماذا أملك من قدرات تمكنني من العمل؟ ويبقى المراهق منشغلا بهذه الأسئلة، التي تدور جميعها حول هويته.

تتشكل الهوية في هذه المرحلة ،وتبدأ بظهور أزمة الهوية المتمثلة في درجة من الاضطراب المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة ، وتحديد دوره في المجتمع، وتنتهي الأزمة بانتهاء هذا الاضطراب ، وتحقيق المراهق للإحساس بهويته، وبذلك يكون قد اتجه إلى الجانب الايجابي للأزمة ،وتحقيق الهوية

يشير إلى إدراك وفهم منظم وجيد للذات يشتمل على قيم، واعتقادات ،وأهداف، التزم بها الفرد أما إذا فشل فإنه سيتجه إلى الجانب السلبي من الأزمة وهو اضطراب الهوية، واضطراب الهوية من وجهة نظر اريكسون يأخذ شكلين هما :

أ . اضطراب الدور : ويشير إلى إحساس الفرد بدرجة عالية من القلق ، وعدم الكفاية والمقدرة على اتخاذ قرارات ، وضعف الالتزام بأدوار ثابتة، بالإضافة إلى عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيده.

ب . تبني الهوية السالبة : وهذا الشكل هو الجانب الأكثر خطورة لاضطراب الهوية، حيث يشير بدرجة أكبر إلى الإحساس بالتفكك الداخلي ، مما يدفع المراهقين إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعيا، مثل الانحراف وتعاطي المخدرات.

6. مرحلة الألفة مقابل العزلة :

يرى اريكسون أن الشخص في هذه المرحلة يكون مستعدا للألفة الاجتماعية ، والارتباط مع شخص آخر ، وتشتمل الألفة على مشاركة الشخص لزوجته وأصدقائه وأقاربه وأهله كما تشمل الألفة مع الذات ، والتي تشير إلى قدرة الفرد على دمج هويته وتفاعلها مع شخص آخر دون خوف من فقدان شئ من ذاته، ولذلك فإن الخطر الأساسي في هذه المرحلة هو انهماك الذات ، أي تجنبها للعلاقات البين شخصية التي تدفع الشخص للتفاعل مع الآخرين ، وتؤدي عدم القدرة على تكوين الألفة إلى الشعور بالعزلة ، والمنهمكون في ذواتهم عادة ما يبحثون عن علاقات بين شخصية سطحية، ويبتعدون عن العلاقات الحقيقية لأن مطالب الألفة تهددهم.

7. مرحلة الإنتاج مقابل الركود :

ن الشعور بالإنتاجية هو الجانب الايجابي لهذه المرحلة ، ومن أبرز مجالات الإنتاج في هذه المرحلة الأبناء، حيث يحرص الأفراد على توفير فرص الحياة الرغيدة لأبنائهم ومساعدتهم على شق طريقهم في الحياة ، كما أن تطوير أعمال خاصة والارتقاء بالمهنة من المجالات الأخرى للإنتاج ،أما الجانب السلبي لهذه المرحلة فيتمثل في الإخفاق بالشعور بالإنتاجية ،مما يدفع بالفرد إلى الانزلاق من حالة الانهماك في الذات ، وعدم الاهتمام بأي شئ أو أي شخص، عدا ما يشبع

حاجاتهم الشخصية، كما يؤدي الإخفاق بالشعور بالإنتاجية غالى توقف الأفراد عن أداء وظائفهم كأفراد منتجين مما يدفعهم للإحساس بركود مجرى الحياة.

8. مرحلة تكامل الأنا مقابل الإحساس باليأس:

تبدأ هذه المرحلة مع بدايات مرحلة الشيخوخة ، ومعها يقف الفرد يتأمل ما أنجزه خلال حياته من علم ،أو مال ،أو أبناء ، أو علاقات بين شخصية، أو علاقته مع خالقه،فإذاكانت هذه الوقفة مرضية سيشعر الفرد بتكامل الأنا وتحقيق الذات ، أما إذا كانت غيرمرضية فإنها ستثير مشاعر التأسي لديه على ما فات والندم واليأس ، فلم تعد هناك فرصه للتعويض.

حالات الهوية النفسية:

إن نجاح المراهق في حل أزمة الهوية ، يتوقف على ما يقوم به من استكشاف للبدائل والخيارات في المجالات الايدولوجية، وكذلك يتوقف على مدى التزامه بالقيم والمعايير السائدة في مجتمعه، ومن ثم فإنه بناءا على تعامله مع أزمة الهوية، يتجه إلى أحد قطبي الأزمة، فإما أن يتجه للجانب الايجابي ،وبذلك تتحقق هويته، وإما أن يتجه للجانب السلبي، ويظل يعاني من عدم معرفته لنفسه ،وعدم وضوح هويته ، أو عدم معرفته لدوره في المستقبل، وهو ما يعرف بتميع الهوية أو تشتتها أو اضطراب الهوية (عبدالرحمن ،1998).

لقد قام مارشيا (Marcia) بوضع أربع رتب أو حالات للهوية تبعا لظهور أو غياب أزمة الهوية ، حيث تعكس كل منها قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره ، ومن ثم إمكانية الوصول إلىمعنى ثابت لذاته ولوجوده ، فهناك بعدين أساسيين للهوية هما : بعد الاستكشاف الذي يشير إلى استكشاف الفرد للخيارات المهنية والقيم الشخصية ،وبعد الالتزام الذي يتضمن عمل قرارات حول طريق الهويةالذي يود أن يسلكه وعمل التزامات شخصيةحتى تتحقق هذه الهوية ، وبناءعلى الاندماجات أو التقاطعات بين البعدين السابقين ، يتم تصنيف الفرد ضمن إحدى الحالات الأربع للهوية النفسية التي وضعها مارشيا (عبدالرحمن، 1998؛ أبو جادو، 2004؛ أبو غزال، 2006) وهي:

1 -تحقيق الهوية :

تمثل هذه الحالة الوضع المثالي للهوية، ويصل الفرد لهذه الحالة نتيجة خبرته للازمة من جانب ، والتي تتمثل بمروره برحلة من البحث لاختبار واكتشاف ما يناسبه من القيم والأدوار المتاحة، وانتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية أو اجتماعية، ومن ثم التزامه بشكل حقيقي بهذا الاختيار، مما يدفع المراهق للشعور بأن مفهوم الأنا لدية أكثر تماسكا وثباتا .

2 -تعليق الهوية

وتشير هذه الحالة إلى أن الشخص يمر حاليا بأزمة الهوية ، ولكنه لم يكونها بعد، أي انه يشعر بوجود الأزمة ويسعى بنشاط للاكتشاف ،ولكنه لم يصل بعد إلى تعريف ذاتي لمعتقداته، لذلك فهذه الحالة تعتبر تقدما ايجابيا نحو تحقيق الهوية ، إذا توافرت العوامل الايجابية، بل أن التعليق المرتبط بظهور الأزمة يعد مطلبا أوليا لتحقيق الهوية، ولكن ما يميزها عن تحقيق الهوية ،أن المراهق تستمر خبرته للأزمة متمثلة في محاولاته للكشف واختيار الخيارات المتاحة ، دون الوصول إلى قرار نهائي، ودون الوصول إلى التزام حقيقي، مما يدفعه إلى تغيير قراراته بين حين وآخر محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه .

3 -انغلاق الهوية :

ترتبط هذه الحالة بغياب الأزمة ،المتمثل في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية لاكتشاف معتقدات وادوار وأهداف ذات قيمة في الحياة ، مكتفيا بقبول والالتزام بما تحدده قوى خارجية، مثل : الوالدين، أو العادات والثقافة ، من أهداف وادوار، وهذه العملية تشابه عملية التوحد في مرحلة الطفولة ، فالفرد هنا التزم بأفكار ومعتقدات وآراء وقيم وأهداف الآخرين قبل اكتشافه لكافة الخيارات، حيث يؤكد بيروزنسكي (Berozonsky) اتجاه منغلقي الهوية نحو معتقدات الآخرين والاعتماد عليهم في تحديد الخيارات المناسبة المحققة لذواتهم دون مشاركتهم، ومن ثم إظهار التزام غير ناضج يعتمد على التفكير الذاتي بما يحدد لهم من خيارات ، ومثل ذلك اختيار الأب لمهنتهم ،أو أصدقائهم، نتيجة لمسايرة المنغلقين لأفكار الآخرين، فإنهم عادة ما يلاقون التقدير من الكبار، مما يؤدي إلى تعزيز توجههم نحو الانغلاق .

4 .اضطراب الهوية :

في هذه الحالة فإن المراهق لا يقوم حاليا باستكشاف لخيارات ذات معنى ، وكذلك لم يصدر منه أي التزام، ولذلك فالمراهقين يظهرون حالة من غموض الهوية ، فهم لم يحاولوا استكشاف أي من البدائل المهنية ،أو القيم الشخصية ، ومقارنتها، كذلك لا يظهرون أي التزامات ثابتة نحو قيم وأهداف معينة .

وفيما يتعلق بالاختيار المهني فان العديد من علماء النفس يفسرون عملية الاختيار المهني، والموائمة بين الفرد والعمل بأنها أحد جوانب السلوك الإنساني، الذي يتأثر بشخصية الفرد سواء الشعورية أو اللاشعورية أو كليهما معا، بالإضافة إلى ارتباطها بما يملكه الفرد من استعدادات وقدرات وميول وخبرات (دويدار، 1995) .

ويرى كرايتس (Crities, 1978) بأن الاختيار المهني ما هو إلا انعكاس لشخصية الفرد، كما أن للمهنة دورا كبيرا في تشكيل شخصيته، بالإضافة إلى أن الاختيار المهني السليم الواقعي يعد مؤشرا قويا على التكيف المهني فيما بعد، والاختيار المهني عملية صنع قرار تستمر مدى الحياة يكون الفرد فيها هو المحرك الرئيسي .

وقد أشار وليامسون (Williamson) إلى أن الشخصية عبارة عن مجموعة من السمات، وأن كل فرد يختار المهنة التي تناسب سمات شخصيته، كما يؤكد على أن القرارات المهنية للفرد تستند على قدراته المقاسة، أما سوبر و جينزبرغ (Super & Ginzberg) فقد أشارا إلى أن الأساس الرئيسي لا تخاذ القرار المهني وتكوين الاتجاهات هو مفهوم الذات المهني وسيكولوجية الفروق الفردية، وقد اعتبر بارسونز (Parsons) أن مهمة التوجيه المهني ، تظهر من خلال الموائمة بين الذات وما يناسبها من مهن ، وهذا يحتاج إلى معرفة دقيقة بالفرد من حيث : إمكاناته، وطاقاته، وميوله، واستعداداته، وكذلك معرفة بعالم المهن ، من حيث ما تحتويه من شروط الالتحاق، والمتطلبات، والمحددات، أما كرومبلتز (Krumboltz) فقد أشار في نظريته في الاختيار المهني إلى أن هناك عوامل عديدة خارج نطاق قدرة الفرد، تلعب دورا هاما في مجرى حياته بما فيها قراراته المهنية (Zunker,2002) .

ولأن المهنة من أهم الجوانب التي تشغل حيزا كبيرا في حياة الفرد، سواء بالاختيار أو بالأداء، فإن الاختيار المهني يعد من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته، ولذلك نجد الكثير من النظريات التي برزت في مجال علم النفس المهني والتي يمكننا تصنيفها في ثلاث اتجاهات رئيسية هي: النظريات الشخصية، والنظريات التطورية، والنظريات الاجتماعية.

أولاً: النظريات الشخصية:

تهتم هذه النظريات على تفسير عملية الاختيار والنمو المهني بناءا على أنماط الشخصية، حيث اعتمدت هذه النظريات على الارتباط بين خبرات الطفولة للفرد، واتجاهاته وميوله، وقدراته، وبين عوامل الشخصية التي تؤثر في اختياره المهني وتفترض أن الفرد يختار المهنة التي يرى أنها من الممكن أن تشبع حاجاته، كما ترى أن نجاحه في العمل وتوافقه معه، يعبر بالتدريج عن خصائص شخصية، ومن أبرز أصحاب هذه النظريات "آن رو" (Ann Roe) التي أكدت أن من أهم محددات الاختيار المهني هي خبرات الطفولة ونمط التنشئة الأسرية الذي تعرض له الطفل، ومن أصحاب هذه النظريات أيضا "جون هولاند" (Holland)، في نظريته التي تحدث فيها عن الأنماط الشخصية و البيئات المهنية (القاسم، 2001).

نظرية جون هولاند في الأنماط المهنية

تعتمد نظرية جون هولاند على تيارين رئيسيين في علم النفس المهني، التيار الأول يشير إلى أن الاختيار المهني ما هو إلا امتداد للشخصية، فهو محاولة لتضمين الأساليب الشخصية في الحياة العملية، وأن الميول المهنية وصف أو تعبير عن الشخصية، أما التيار الثاني فيشير إلى أن الأفراد يسقطون نظرتهم إلى أنفسهم وعالم العمل في عناوين مهنية، ولذلك فقد وضع هولاند ستة أنماط للشخصية، والنمط عبارة عن تجمع معقد لصفات الفردية، وينمي هذا التجمع عدد من الاستعدادات الخاصة بالتفضيلات لطبيعة معينة من المهن، وتقابل هذه الأنماط الشخصية ستة بيئات مهنية، والبيئة المهنية عبارة عن مجموعة من البدائل المهنية التي بموجبها يتحدد الاختيار، وقد افترض هولاند أن كل فرد يملك تلك الأنماط الستة للشخصية بدرجات مختلفة، ولكنه يتميز بأحدها بدرجة أكبر (الداهري، 2005).

ويرى هولاند أن الفرد يبحث غن البيئة المهنية التي من خلالها يستطيع أن يعبر عن شخصيته، وتمكنه من ممارسة مهاراته وقدراته ، وأن سلوكه هو محصلة التفاعل بين نمط الشخصية ونمط البيئة، فإذا عرفنا خصائص شخصيته، وخصائص بيئتيه، نستطيع تحديد سلوكه ، كما أن نمط الشخصية يتأثر بالعوامل الوراثية والعوامل البيئية (القاسم، 2001)، وقد تحدث هولاند عن خصائص الشخصية المهنية مؤكدا على أن كل نمط شخصي يقابله بيئة مهنية على النحو التالي (Holland, 1997):

أ. نمط الشخصية العقلانية:

وهو نمط أصحاب التوجه العقلي ويمتاز أفراد هذا النمط بأنهم يميلون إلى التفكير في عوالم التنظيم والفهم أكثر من السلطة، كما يهتمون بالبحث عن العلاقات بين الأشياء ويستمتعون بالأعمال الغامضة ويتجنبون العلاقات الاجتماعية ومن أمثلتهم الذين يعملون في البيئات المهنية التالية: بيئة البيولوجيون، بيئة الفيزيائيون، بيئة الباحثون.

ب. نمط الشخصية الاجتماعية:

ويمثل هذا النمط أصحاب الشخصية الاجتماعية الذين عادة ما يميلون إلى الاعتماد على مهاراتهم الاجتماعية واللفظية التي يملكونها لتحقيق أهدافهم الاجتماعية كما يميلون إلى حب مساعدة الآخرين وأبرز المهن التي تمثلها بيئة أصحاب هذا النمط: التعليم والخدمة الاجتماعية

ج. نمط الشخصية المغامرة:

ويمثلها أصحاب الشخصية المغامرة ويميل أصحابها إلى الأعمال الخطرة ويمتازون بالقدرة على التأثير على الآخرين ومن أمثلتهم المحامون ورجال السياسة

د. نمط الشخصية الفنية:

يمثلها الفنانون والموسيقيون والذين يميلون إلى استخدام التعبير عن أنفسهم وأفكارهم بطريقة فنية كما يميلون إلى التذوق الجمالي ويمتازون بقلة الضبط الذاتي والتعبير العفوي عن انفعالاتهم

هـ . نمط الشخصية التقليدية :

أصحاب هذه البيئة يميلون إلى الروتين والتقيد بالأنظمة، كما أن لـديهم القـدرة على الضبط الذاتي ومن أمثلتهم العاملون في أعمال السكرتارية والمحاسبة .

و . نمط الشخصية الواقعية :

أصحاب الشخصية الواقعية يمتازون باعتمـادهمعلـى التناسـق الحركـي والمهارات الجسدية بينما لا يفضلون استخدام المهارات الشخصية فيتجنبون المواقف الاجتماعية ويمثل هذا النمط مهن الميكانيك والزراعة .

ويؤكد هولاند في نظريته على ما أسماه بمستوى الهـرم و الـذي يعنـى بـه المستوى الذي يسعى الفرد إلى الوصول إليه ضمن بيئة مهنية وهذا المستوى هـو محصلة تقديره لذاته ومعرفته بها وذكائه والا ختيار المهنـي للفـرد يكـون نتيجـة للترتيب أو التركيب الهرمي لأنماط الشخصية الست عنده إضافة إلى تأثير الضغوط الاجتماعيةوالاقتصادية والعوامل البيئية، كما أن سهولة أو صعوبة اتخـاذ القـرار المهني تعتمد على درجة وضوح التركيب الهرمي لأنماط الشخصية عند الفرد، فإذا لم يكن هذا التركيب منسجما فإن الفرد قد يصل إلى ما أسماه هولاند بالحيرة أو عدم القدرة على اتخاذ اتجاه معين (Zunker, 2002) .

ثانيا : النظريات التطورية :

ومن أبرز أصحاب هذه النظريات سوبر وجينزبيرغ، وقد أكدت هذه النظريات على ميل الفرد إلى تكوين مفاهيم ذاتية تتضح مع مرور الزمن وأنه يميـل ليكـون صورا ذهنية عن عالم المهن من حوله محاولا إقرانها بالصورة التي يملكها عن ذاته في إطاراتخاذه لقراره ا لمهني، وتفسر هذه النظريات مفهوم الذات باعتباره تنظـيم ديناميكي لما يملكه الفرد من مفاهيم وأهداف ومثل والذي يقرر الطريق الذي يسلك بها، باعتبارها الصورة التي تمثل نفسه، وأنه عملية ارتقائية تبدأ منذ الولادة وتتمايز بالتدرج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة (القاسم، 2001) .

نظرية سوبر :

بنى سوبر نظريته في الاختيار والنضج المهني على أساسين مهمـين وهمـا سيكولوجية الفروق الفردية التي تشير إلى التمايز القائم بين الأفراد نتيجـة النمـو

والتطور ومفهوم الذات المهنية التي تشير إلى الصورة التي يكونها الفرد على اعتبار إن مفهوم الذات يتطور بناءا على ملاحظات الأطفال والاقتداء بالكبار المنخرطين بالعمل (الداهري،2005)، وقد افترض سوبر في نظريته أن الأفراد يختلفون في السمات الشخصية والميول والقدرات وأن كل مهنة أو مجموعة مهن تتطلب سمات وقدرات وميول معينة لذلك فكفاءة الشخص للعمل في مهنة ما تتحدد في ضوء ما يملكه من سمات شخصية وميول وقدرات، كما أن رضا الفرد عن العمل الذي يقوم به يتحدد بمدى موافقة هذا العمل مع ما لديه من ميول وسمات شخصية بالإضافة إلى قيمة و ظروف العمل الذي يعمل به. (دويدار،1995)

ومن الافتراضات الأخرى التي وضعها سوبر في نظريته أن عملية النمو المهني تشير إلى نمو وتكيف واكتمال مفهوم الذات ، أما عملية مساعدة الفرد على النمو المهني واختيار الواقع المهني المناسب له فتكون من خلال تنمية قدراته واستعداداته وميوله، كما أشار إلى أن عملية النمو المهني تمر بخمس مراحل مترابطة وهي مرحلة النمو ،و مرحلة الاكتشاف، ومرحلة الاستمرار، ومرحلة الانحدار (ابوغزالة وزكريا، 1991؛ دويدار، 1995؛ عبدالهادي والعزة، 1999).

أ . مرحلة النمو:

تمتد هذه المرحلة من الولادة وحتى سن 14 سنة ،وهي مرحلة النمو الجسدي والنفسي،وخلالها يطور الشخص اتجاهاته ، واهتماماته، وقدراته، واحتياجاته المرتبطة بمفهومه لذاته.

ب . مرحلة الاكتشاف:

وتمتد من سن 15 سنة إلى 24 سنة، ويحاول الفرد في هذه المرحلة إيجاد العمل المناسب وللتأكد من صدق اختياره المهني عن طريق المحاولة والخطأ ، لذلك قد يكون هناك تغيير في العمل في هذه المرحلة.

ج .مرحلة التأسيس:

وتمتد هذه المرحلة من سن 25 إلى 44 سنة،وفي هذه المرحلة يكتسب الفرد المهارات الأساسية في العمل ، فيتحسن موقعه المهني ،ويستمر بالمهنة، ويثبت بها ويندمج معها .

د . مرحلة الاحتفاظ:

يحاول الفرد في هذه المرحلة التي تمتد من 45 إلى 65 سنة، الحفاظ على ما حققه، وتعزيز مكانته، فيميل إلى التكيف مع المهنة.

ه . مرحلة الانحدار:

وتمتد هذه المرحلة من سن 65سنة فما فوق وفيها تضعف القدرات الجسدية ، ويبدأ الإعداد للتقاعد، وتقبل فكرة ترك العمل.

واجبات النمو المهني:

لقد حدد سوبر خمسة نشاطات أساسية أسماها بواجبات النمو المهني Ental Tasks (القاسم 2001؛ عبدالهادي والعزة، 1999) وهي :

1 .التبلور:

وأنسب عمر لهذه العملية هو من 14 إلى 16 سنة، وتحتاج من الشخص إلى تكوين أفكار حول العمل المناسب لذاته ، وتشكيل أهداف مهنية من خلال إدراك القيم والاهتمامات والمصادر المهنية المتاحة وتنمية مفهوم الذات ا لمهنية، والتخطيط لمهنة المستقبل.

2 .التحديد والتخصيص:

ويحدث عادة التحديد في الفترة ما بين 18 سنة إلى 21 سنة، ويتحول الفرد في هذه المرحلة من القرار المهني العام إلى القرار المهني الخاص المحدد ،و كذلك يتخذ الخطوات اللازمة لتنفيذ القرار المهني.

3 .التطبيق:

ويحدث في الفترة ما بين 21 -24 سنة، ويتم خلال هذه المرحلة تنفيذ القرار المهني المتخذ بعد إتمام التعليم والتدريب اللازمين ، فيدخل الفرد مجال العمل ويبدأ بممارسة المهنة.

4 .الثبات والاستقرار:

وعادة ما تحدث هذه المرحلة ما بين 24 -35 سنة، وأبرز ما في هذه المرحلة ثبات الفرفي مهنته التي اختارها ، فهي فترة تأكيد على المهنة المفضلة من خلال

خبرة عمل حقيقية واستخدامه لمواهبه ومهاراته بطريقة مناسبة لقراره المهني لإثبات صحته.

5. الاندماج:

وتمتد هذه المرحلة من سن 35فما فوق، وفيها يستقرالفرد في مهنته و اقدميته في العمل، كما يتقدم فيالمهنة من خلال الخبرة والأ قدمية، وكذلك الاندماج مع المهنة والإخلاص لها، بحيث يصل إلى تحقيق مركز مهني يشعره بالراحة النفسية .

ثالثاً: النظرية الاجتماعية:

يفترض هذا الاتجاه وجود قوى خارجية خارج نطاق قدرة الفرد تلعب دورا هاما في التأثيرعلى قراراته بما فيها ا ختياره المهني، فهي ترى أن أحداث الحياة تؤثر في تحديد هذا الاختيار ، ومن ابرز أصحاب هذا الاتجاه كرومبلتز وقد حدد كرومبلتز أربعة عوامل تؤثر في اختيار الفرد المهني، وهذه العوامل هي (Zunker,2002):

أ. المواهب الأصلية والقدرات الخاصة:

وتشمل الخصائص الموروثة التي تؤث ر على اختيار الفرد لمهنته مثل الذكاء والمظهر الجسدي والقدرات الفنية

ب. الظروف والأحداث البيئية:

وتشتمل على العوامل الخارجة عن سيطرة الفرد والتي تؤثر على اختياره المهني، وقد تكون هذه العوامل طبيعية مثل التغيرات البيئية، وقد تكون بفعل الإنسان مثل العادات الاجت ماعية، والقوانين،والأنظمة السائدة ،والتقدم التكنولوجي ، وكذلك أنواع المهن المتوفرة.

ج. خبرات التعلم:

وهي الخبرات التي تعلمها الفرد سابقا والتي توفر له معلومات حول بعض المهن ومثل هذه الخبرات كما ذكر كرومبلتز الملاحظة والإدراك أثناء التعلم وكذلك التعزيز وردودالفعل الطبيعية الايجابية منها والسلبية ، فمثلا عندما نسمع أن أصحاب البنوك أغنياء قد يكون هذا عامل يؤثر على مدركات الفرد المرتبطة بهذه المهنة والربط الذهني يتم تعلمه من خلال الملاحظة.

د. مهارات التعامل مع المشكلات:

وتشير إلى المهارات التي يستخدمها الفرد أثناء تعامله مع المهمات ومن أمثلة هذه المهارات العمليات الإدراكية والاستجابات العاطفية ومهارة حل المشكلات والتقييم وتحديد المستويات.

أما الكفاءة الذاتية فقد ظهر مفهومها على يد البرت باندورا وذلك من خلال المقالة التي نشرها عام 1977 والتي تحمل عنوان كفاءة أو فعالية الذات: نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك، ثم قام باندورا فيما بعد بتطوير هذا المفهوم الذي يرتبط لديه بمفهوم الضبط الذاتي للسلوك في نظريته الاجتماعية المعرفية، إذ قام باندورا بتطوير الفكرة التي ترى بأن الأفراد يملكون معتقدات تمكنهم من ممارسة ضبط معياري أو قياسي لما لديهم من أفكار ومشاعر وأفعال وهذا الضبط القياسي هو بمثابة الإطار المعياري للسلوكيات التي تصدر عنهم من حيث المحتوى والمستوى (Bandura, 1986).

وعلى ذلك فان الكفاءة الذاتية تمثل مجموعة متمايزة من المعتقدات أو الادراكات التي ترتبط مع بعضها بعضا وتتداخل لتنتج مجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي لعمليات التفكير وكذلك الدافعية بالإضافة إلى الحالات الانفعالية والفسيولوجية، كما أنها قابلية عامة تقوم على ما يعتقد الفرد أنه يملكه أو يستطيع عمله لا ما يملكه أو يقوم به بالفعل تحت مختلف الظروف أو السياقات (الزيات، 2001).

ويشير مفهوم الكفاءة الذاتية إلى اعتقاد الفرد في إمكاناته الذاتية وثقته فيما لديه من قدرات ومعلومات وانه يملك مقومات عقلية معرفية وانفعالية دافعية وحسية عصبية تمكنه من تحقيق المستوى الذي يرتضيه أو يحقق له التوازن محددا جهوده وطاقاته في هذا المستوى (Pajares, 1999).

تعد هذه الاعتقادات والتوقعات بعدا من أبعاد الشخصية والتي تتمثل في القناعات الذاتية وقدرة السيطرة على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد وذلك من خلال تصرفاته الذاتية وترتبط الكفاءة بما يعتقده الفرد حول إمكاناته في التعامل مع المثيرات البيئية، وهذا التعامل هو نوع من المهمات التي يجب عليه في وقت ما

القيام بها إزاء هذه المثيرات، وهذا البعد الثابت للشخصية يمثل تكوينا مهما في اتجاهات الشخص وتزوده بقدرة التصرف الذاتي التي تبنى كليا على اعتقاده بأهمية تصرفه وبدلالة هذا التصرف كما تبين للفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في وقت معين (زهران، 2003؛ جابر، 2008).

ويذكر كازدن (Kazden) أن إدراك الناس لكفاءتهم الذاتية يؤثر بشكل كبير على الخطط التي يعدونها مسبقا أو يكررونها، فالأفراد الذين لديهم إحساس مرتفع بكفاءة ذاتية يضعون خططا ناجحة توضح الخطوط الايجابية التي تؤدي للنجاح أما الذين يملكون كفاءة متدنية فيميلون إلى رسم خطط فاشلة (عبدالرحمن، 1998). ويرى باندورا أن الكفاءة الذاتية التي يدركها الفرد حول نفسه تؤثر في أنماط تفكيره وتصرفاته وكذلك الإثارة الانفعالية والعاطفية لديه، حيث يرى بأنه كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية للفرد ارتفعت القدرة على السيطرة على الاستثارة الانفعالية والسلوكيات المختلفة التي تصدر عنه وبالتالي فان الأفراد الذين لديهم درجة عالية من الكفاءة الذاتية يملكون المقدرة الكافية على مواجهة المشكلات السلوكية في مختلف الجوانب سواء كانت تربوية أم اجتماعية أم عاطفية أم أخلاقية (Bandura, 1986).

ويشير باندورا ووود (Bandura & Wood, 1989) إلى أن معتقدات الكفاءة الذاتية تؤثر بشكل مباشر في أنماط التفكير والسلوك للفرد وذلك تبعا لطبيعة هذه المعتقدات بحيث أنها يمكن أن تكون معينات ذاتية أو معوقات ذاتية، فالأفراد الذين يملكون معتقدات بكفاءة ذاتية عالية يركزون تفكيرهم على تحليل المشكلات التي تواجههم ويحاولون التوصل إلى حلول مناسبة لها مما يؤثر إيجابا على سلوكهم أما الأفراد الذين يشكون في كفاءتهم الذاتية يحولون تفكيرهم إلى الداخل ويغرقون أنفسهم بالهموم عن مواجهتهم للمطالب و المشكلات البيئية حيث أنهم يركزون على جوانب القصور وعدم الكفاءة الذاتية لديهم فيتصورون فشلهم الذي يؤدي بدوره إلى نتائج سلبية، وهذا التفكير السلبي يولد التوتر وعدم القدرة على السيطرة على السلوك كما يحد من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية من خلال تحويل الانتباه عن كيفية تلبية المتطلبات إلى إثارة القلق حول العجز واحتمالية الفشل.

كيف تؤثر الكفاءة الذاتية في السلوك :

يرى باندورا أن اعتقادات الكفاءة الذاتية التي يدركها الفرد تؤثر في سلوكه من خلال أربعة جوانب وهي (Bandura1, 1986؛الزيات2001؛ أبو غزال،2006) :

1. اختيار السلوك :

حيث يرى باندورا أن اعتقادات الفرد لكفاءته الذاتية تؤثر في اختياره لسلوكه فالأفراد عادة ما يميلون إلى اختيار المهمات والأنشطة التي يعتقدون بأنهم سينجحون فيها بينما يتجنبون المهام والأنشطة التي لا يشعرون فيها بذلك والأفراد الذين لديهم إحساس بكفاءة ذاتية عالية مع وجود نقص فعلي بمهارتهم يتصرفون في ضوء إحساسهم بكفاءتهم التي يدركونها و لربما يؤدي ذلك إلى نتائج سلبية، أما الأفراد الذين لديهم إحساس بتدني مستوى الكفاءة لديهم برغم وجود فعلي للمهارة فهم ربما يعانون من الإحساس بضعف الثقة بالنفس و التردد في قبول المهام وبناء على ذلك فان تقييم الإمكانات والقدرات الذاتية واعتقادات الكفاءة الذاتية تمثل المحدد الأساسي الذي يحكم المعرفة والمهارة التي يسعى الفرد لاكتسابها وكذلك النتائج التي يتوقعها ومن ثم فان الكفاءة الذاتية محدد قوي للاختيارات التي يقوم بها الأفراد.

2. مقدار الجهد المبذول ومعدله :

وهذا يشير إلى أن الأفراد الذين يملكون إحساسا مرتفعا بالكفاءة الذاتية يبذلون جهدا اكبر ويحتفظون لمدة أطول بمعدل أعلى للنشاط و المثابرة من هؤلاء الذين لديهم إحساسامتدنيا بالكفاءة الذا تية وهذه الوظيفة لاعتقادات الكفاءة الذاتية للفرد تساعد على توليد تنبؤ كلي بمستوى الأداء اللاحق له ، كما أن ارتباط المثابرة بارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستوى الأداء الذي يعود مرة أخرى ليؤثر بالارتفاع على مستوى اعتقادات الكفاءة الذاتية.

3. أنماط التفكير وردود الأفعال :

إن الاعتقادات التي يملكها الفرد حول كفاءته الذاتية تؤثر في أنماط تفكيره وردود أفعاله تجاه المواقف و النتائج حيث أن الأفراد الذين يملكون إحساسا مرتفعا بالكفاءة الذاتية لديهم يميلون إلى عزو سبب الفشل في المهام الصعبة إلى نقص

الجهد أو عدم كفايته ، وهذا التفسير يدعم الميل إلى النجاح أما ذوو الإحساس المتدني بالكفاءة الذاتية فيميلون إلى عزو سبب الفشل إلى نقص القدرة لديهم .

4 . الفرد منتج للسلوك :

إن اعتقادات الكفاءة الذاتية للفرد تساعد في تحديد كيف يشعر وكيف يفكر وكيف يسلك أو يتصرف فالثقة بالنفس تولد النجاح الذي يقود إلى مستوى أفضل من الأداء وضعف الثقة بالنفس يولد التردد و التراجع عن المحاولة لتجنب الفشل واعتقادات أو ادراكات الفرد حول كفاءته الذاتية لا تؤثر على سلوكه فقط بل أن هذه الادراكات تستخدم بشكل ملحوظ ونشط من قبل الفرد لكي يستجيب أو يسلك من خلالها وهو ما أشار إليه باندورا بمبدأ الحتمية التبادلية أو التبادلية الحتمية، وتمثل هذه الادراكات إضافة إلى المعرفة والمهارات وكذلك النتائج المتوقعة ثلاث مكونات رئيسية تتبادل التأثير والتأثر وتقف وراء إمكانات الفرد أو قواه الذاتية علما بأن الكفاءة الذاتية هي أفضل المنبئات بسلوك الفرد من خلال الأنشطة التي يمارسها .

وترتبط الكفاءة الذاتية مع البيئة التي يتواجد فيها الشخص فيؤدي هذا الارتباط إلى أربعة متغيرات يمكننا التنبؤ بها فإذا ارتبطت الكفاءة العالية مع بيئة متجاوبة فغالبا ما تكون النتائج ناجحة ، أما إذا ارتبطت الكفاءة المتدنية مع بيئة متجاوبة فقد يؤدي ذلك بالفرد إلى الشعور بالاكتئاب خاصة عندما يرى الآخرين ينجحون في أعمال يراها هو صعبة، وحين ترتبط الكفاءة العالية مع بيئة غير متجاوبة فإن الفرد ذو الكفاءة العالية يكثف جهوده لتغيير البيئة وقد يستخدم الاحتجاج أو التنشيط الاجتماعي، أما عندما ترتبط الكفاءة المتدنية مع بيئة غير متجاوبة فقد يؤدي ذلك بالفرد إلى عدم الاكتراث والاستسلام واليأس (جابر، 2008).

مصادر الكفاءة الذاتية :

يرى باندورا أن الكفاءة الذاتية تتشكل من خلال أربعة مصادر (Bandura, 1997؛ الزيات، 2001؛ أبو غزال، 2006) :

أولاً : الخبرات المباشرة :

ويعتبر هذا المصدر أكثر المصادر المتعلقة بالكفاءة الذاتية أهمية وذلك لأنها تقدم للفرد دليلا حقيقيا على مدى إمكانية سيطرته أو نجاحه فيما يسعى لتحقيقه فإذا تكرر

نجاح الفرد في انجاز أعمال معينة فإن ذلك سيؤدي إلى شعور بالكفاءة الذاتية العاليةأما إذا تكرر الفشل فإن ذلك سيضعف الكفاءة الذاتية لديه، وبرغم دور النجاح والفشل في انجاز المهمات في رفع أو تدني اعتقادات الكفاءة الذاتية إلا أن أثر الانجاز على ادراكات الكفاءة الذاتية بتوقف على طبيعة هذه الانجازات وقيمتها المدركة وكذلك مدى تقدير المجتمع من حول الفرد لهذه الانجازات

ثانياً: الخبرات الابدالية (غير المباشرة)

حيث يرى الفرد أن بإمكانه القيام بأعمال وسلوكيات معينة عندما يلاحظ أن الآخرين الذين يشبهونه قادر ون على القيام بها وكلما كان النموذج أكثر شبها به عزز ذلك اعتقا ده بكفاءته والعكس صحيح فإن رؤية الفرد لأشخاص آخرين لم يتمكنوا من تحقيق مهمات معينة تنعكس سلبا على اعتقاده بكفاءته خاصة في الأعمال التي يظن أنه يملك ما يملكه الآخرون من قدرات أي كلما ازداد شبه النموذج الملاحظ به ويزداد تأثيرالخبرة البديلة على الشخص عندما تـ كون خبرته بالمهمة قليلة.

ثالثاً: القناعة اللفظية

يؤدي الإقناع دورا مهما وبارزا في جعل الفرد يعتقد أنه بإمكانه التغلب على المعوقات والصعوبات التي تعترض طريقه مما يؤدي إلى تحسن أدائه فعندما يقنعنا شخص بأننا قادرون على أداء مهمة ما فإن أدائنا سيكون أفضل مما كان عليه قبل الإقناع ولكي يؤثر الإقناع على كفاءتنا الذاتية ينبغي أن يكون الشخص مصدر الإقناع ذو مصداقية عالية فعندما يصدر الإقناع من شخص موثوق يكون التأثير على الكفاءة الذاتية المدركة اكبر مما لو صدر عن شخص غير موثوق به كما ينبغي أنيكون النشاط الذي ينصح الفـ رد بأدائه في حصيلة هذا الفرد السلوكية على نحو واقعي حيث انه لا يوجد إقناع لفظي يستطيع أن يغير حكم الشخص على كفاءته وقدرته على القيام بالعمل يستحيل أداؤه في ظل الظروف الواقعية للموقف الفعلي.

رابعا: الحالات الانفعالية الفسيولوجية

حيث تؤثر الحالة الانفعاليةللشخص عندما يو اجه مهمة ما على كفاءته الذاتية وعلى جميع الوظائف العقلية المعرفية والحسية والعصبية لديه لذلك فإنه من الممكن

تفعيل ادراكات الكفاءة الذاتية لدى الفرد من خلال تعزيز وتنشيط البنية النفسية إضافة إلى تصحيح التفسيرات الخاطئة للحالة التي تصيب البنية الجسدية فنحن مثلا نفسر الاكتئاب الذي يصيبنا على أنه مؤشر على صعوبة المهمة التي نود إنجازها.

2.2 الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة ،والتي سيتم عرضها من خلال ثلاث محاور :المحور الأول يتناول الدراسات ذات العلاقة بالهوية النفسية والاختيار المهني ،والمحور الثاني يتناول الدراسات ذات العلاقة بالكفاءة الذاتية والاختيار المهني ، أما المحور الأخير فيتناول الدراسات ذات العلاقة بالهوية النفسية والكفاءة الذاتية والاختيار المهني.

الدراسات المتعلقة بالهوية النفسية والاختيار المهني:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الهوية النفسية والقدرة على الاختيار المهني فقد أجرى بلوستين وديفنس وكيدني (Blustein, Devenis & Kidney, 1989) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين حالات الهوية النفسية لدى المراهقين و بين الاستكشاف والالتزام با لقرار المهني المتخذ لديهم ،وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ حجمها (99) طالبا وطالبة ،من جامعة نورث ايسترن الأمريكية "Northeastern"، وقد بلغ متوسط أعمارهم (20) سنة و توزعوا على المستويات الدراسية الأربع ، وقد استخدم الباحثون مقياس آدمز و بينون (Adams & Benion) (1986) لقياس حالات الهوية النفسية ، ومقياس الاستكشاف البيئي الذاتي،لقياس الاستكشاف لستمبف وآخرون (Stumpf et al) (1983)،ومقياس تقييم اتخاذ القرار المهني لبك ودانييل (Buck & Daniels) (1985)، وقد أظهرت النتائج أن محققي الهوية النفسية ومعلقي القرار يقومون بعملية الاستكشاف النشط لمجالات المهن المختلفة خلال مرحلة المراهقة ،بينما مضطربي للهوية ومنغلقوها، لا يقومون بذلك ، كما أن المحققين للهوية النفسية يقومون باتخاذ القرار المتعلق بمهنة المستقبل، والالتزام به ، بينما مضطربو الهوية ومعلقوها والمنغلقين لا يقومون بذلك.

أما دراسة جن (Gunn, 1991) فقد هدفت إلى بحث تشكيل الهوية النفسية لاريكسون ومارسيا وعلاقتها بعوامل النضج المهني في نظرية سوبر ،لدى (185)طالبا وطالبة من الطلبة الجامعيين ولقياس الهوية النفسية فقد استخدم الباحث مقياس الهوية النفسية لبينون وآدمز Benion & Adams (1986) أما عوامل النضج المهني، فلقياسها استخدم الباحث مقياس التطور المهني لسوبرCDI (1981) وقد أظهرت النتائج، أن المستويات الأعلى من الهوية النفسية قد ارتبطت بالمستويات الأعلى من الاستعداد الوظيفي.

في حين أجرى كل من والاس وسرافيكا واوسيبو (Wallace, Serafica & Osipow, 1994) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التطور المهني وكل من مفهوم الانا وحالات الهوية النفسية للمراهقين ،وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ حجمها (168) طالبا وطالبة نصفهم من طلبة الصف التاسع والنصف الآخر من طلبة الصف الثاني عشر ، وقد أظهرت النتائج أنحالات الهوية النفسية ، أكثر قدرة من مفهوم الانا على التنبؤ بمستوى النضج المهني.

كما أجرى كوهن وشارتراند وجودي (Cohen, Chartrand & Jowdy, 1995) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التردد في اتخاذ القرار المهني ونمو الهوية النفسية وقد بلغ حجم عينتها (423)طالبا وطالبة من جامعة ساوث ايسترن"Southeastern" في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم الباحثون مقياس نمو الهوية النفسية الذي طوره اوشا وبلاغ (Och & Pulg) (1986)، ومقياس عوامل اختيار المهنة لكارتراند Charand (1990)، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا، بين مراحل نمو الهوية النفسية ، والقدرة على اتخاذ القرار المهني ، حيث أظهرت النتائج أن محققي الهوية النفسية لديهم قدرة في اتخاذ القرار الخاص بالمهنة التي سوف يعملون بها مستقبلا .

وقد أجرت (المطارنة، 1995) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الهوية النفسية ومستوى النضج المهني ، لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك، وقد بلغ عدد أفراد عينة دراستها (534)طالبا وطالبة ، وقد استخدمت مقياس الهوية النفسية لبينون وآدمزفي صورته المعربة ، كما استخدمت

الصورة المعربة من مقيا س كرايتس Criteasلقياس النضج المهني ، وقد أشـــارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى النضج المهني عند محققي الهوية النفسية أعلى مما هو عند منغلقي ومعلقي الهوية النفسية والمضطربين، كما أن مستوى النضج المهني عند المعلقين والمضطربين أعلى مما هو عند المنغلقين.

وفي دراسة جيتانجلي (Gitanjali, 2000) التي هدفت إلى دراسة اثر حـــالات الهوية النفسية على اتخاذ القرار التعليمي الخاص باختيار الفرد للكلية التي سيدرس بها مستقبلا لدى مجموعة من النساء الهنديات من أصل آسيوي في أمريكا، والتـــي بلغ حجم عينتها (10)نساء هنديات من أصل آسيوي، فقد أشارت النتـــائج، إلـــى أن النساء اللواتي صنفن ضمن الهوية الايجابية ،يقمن باتخاذ القرار التعليمي الخـــاص بالكلية على نحو يحقق لهن اختيار المهنة المناسبة مستقبلا ، أما النساء المضطربات أو المنغلقات للهوية، فأنهن يجدن صعوبة في اتخاذ القرار التعليمي.

أما (الطراونة، 2003)، فقد أجرى دراسة هدفت إلى استقـــصاء العلاقـــة بـــين حالات الهوية النفسية وأساليباتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة ، وقد بلغ حجـــم عينة الدراسة (542) طالبا وطالبة، ولقياس أساليب اتخاذ القرار فقد استخدم الباحث الصورة المعربة لمقياس أساليباتخاذ القرار كما يقدرها الأفراد أنفسهم لفريـــدمان ،كما استخدم الصورة المعربة لمقياس بينون وآدمز وهاه لقيـــاس حـــالات الهويـــة النفسية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب اتخـــاذ القـــرار، تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية ،حيث أظهرت النتـــائج أن محققـــي الهويـــة النفسية أكثر ميلا لاستخدام أسلوبالتروي في اتخاذ القرار ، أما معلقي الهوية فقـــد كانوا أكثر ميلا لاستخدام أسلوبالتردد في اتخاذ القرار ، بينما منغلقي الهوية فقـــد كانوا أكثر ميلا لاستخدام التسرع في اتخاذ القرار.

الدراسات المتعلقة بالكفاءة لذاتية والاختيار المهني:

قام باندورا وورد (Bandura & Wood, 1989) بإجراء دراسة هـــدفت إلـــى استقصاء العلاقة بين الإنجاز والقدرة على اتخاذ القرارات المعقدة والكفاءة الذاتيـــة المدركة بين الجنسين، وقد أجريت الدراسة على عينة بلـــغ حجمهـــا (173) طالبـــا وطالبة من طلبة الدراسات العليا ، وقد أشارت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية المرتفعة

قد حسنت من القدرة على اتخاذ القرارات المعقدة والانجاز ، بينما أدت الكفاءة الذاتية المتدنية إلى تدني القدرة على اتخاذ القرارات المعقدة والانجاز .

أما ديان (Dean, 1990) فقد أجرى دراسة هدفت إلى بحث العوامل التي تسهم في الرضا عن العمل ، مع التركيز على الكفاءة الذاتية ، بغرض التنبؤ بالعلاقة بين الكفاءة الذاتية والرضا عن العمل ، وقد استخدم الباحث مقياس للكفاءة الذاتية ،وأداة لقياس التحكم الشخصي كما استخدم استبيان مينسوتا لقياس الرضا ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين لكفاءة الذاتية والرضا عن العمل ،وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتحكم الشخصي ومقدار التعليم ،ولا توجد علاقة بين الكفاءة الذاتية والجنس والسن وخبرة العمل .

كما أجرى ستيكل وبونيت (Stickel & Bonett, 1991) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق الجنسية في الكفاءة الذاتية المهنية ، لدى عينة بلغ حجمها (130) طالب وطالبة من الطلبة الجامعيين ،وقدم استخدم الباحثان مقياسا للاتجاهات نحو المهنة، ومقياسا للكفاءة الذاتية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية والاتجاه نحو المهنة، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الكفاءة الذاتية المهنية لصالح الإناث من حيث الجمع بين المهنية التقليدية والأسرة وأنشطة المنزل .

وفيما يتعلق بالكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوجهات والميول المهنية ، فقد أشارت الدراسة التي قام بها لينوكس وسبيتش (Lenox & Subich, 1994)،المشار إليها في دراسة (الرفوع، 1995)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية التي يملكها الشخص والاهتمامات المهنية لديه ، لدى عينة تكونت من (180) طالبا وطالبة من الطلبة المسجلين في مادة مقدمة في علم النفس في جامعة الوسط الغربي في أمريكا، وقد تم استخدام استبانه اعتقادات الكفاءة الذاتية التي وضعها لينت (Lent&et) لقياس قوة اعتقادات الكفاءة الذاتية ، ومقياس سترونج للاهتمام المهني، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة خطية ارتباطيه بين الاهتمامات المهنية واعتقادات الكفاءة الذاتية، وقد ظهرت دلالة إحصائية للمنحنى الخطي لاعتقادات

الكفاءة الذاتية على البيئتين الواقعية والعقلية ، ولم تظهر دلالة إحصائية على البيئة الإدارية من البيئات المهنية لدى هولاند.

وحول علاقة الكفاءة الذاتية بالأداء على الاختبارات المهنية ،فقد أظهرت الدراسة التي قام بها باجيرز وميلر (Pajares & Miller, 1994) ،والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اعتقادات الكفاءة الذاتية المدركة والاختبارات الأكاديمية والمهنية، وهل تختلف باختلاف الجنس والمستوى الدراسي ، والتي أجريت على عينة من (128)طالبا وطالبة من طلبة المرحلتين الثا نوية والجامعية ، أن الكفاءة الذاتية المدركة تمثل متنبأ جيد لمستوى الأداء في الاختبارات الأكاديمية والمهنية في المراحل الدراسية المختلفة ، وان الطالبات ذوات الكفاءة الذاتية العالية كان أداؤهن أعلى من أداء الطالبات ذوات الكفاءة المتدنية على تلك الاختبارات.

كما أجرى لاندين وستيوارت (Landine & Stewart, 1998) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القدرات فوق المعرفية ومركز الضبط والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديميلدى عينة بلغ حجمها (108) طالبا وطالبة من الصف الثاني عشر ، أظهرتنتائجها وجود علاقة قوية ايجابية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي،أما دراسة جون وهارولد وديننس (John,Harold&Dennis,1999)، فقد هدفت إلى الكشف عن اثر الجنس والكفاءة الذاتية والقلق والتعلم الذاتي على التحصيل في الرياضيات ،وقد تألفت عينة الدراسة من (144) طالبا وطالبة من ست مدارس ثانويةفي جنوب كاليفورنيا ، وقد أظهرت نتائجها ارتباط الكفاءة الذاتية المرتفعة بمستوى تحصيلي مرتفع ، وارتباط الكفاءة الذاتية بعلاقة سالبة مرتفعة مع القلق، ومتوسطة مع القدرة على التنظيم الذاتي.

وقد أجرى (المحسن، 2006) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الكفاءة الذاتيةالمدركة ودافعية الانجاز والتوافق والتحصيل ، لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك ،وقد بلغ حجم العينة (154) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، وقد استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية الذي طوره (الصقر، 2005)، ومقياسين طورهما احدهما لقياس دافعية الانجاز، والآخر لقياس التوافق ، وقد أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ايجابية بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وكل

من التحصيل والتوافق والدافعية ، وهذا يشير إلى أن الزيادة في مستوى كل من التحصيل والدافعية والتوافق يؤدي إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والعكس صحيح.

كما قام كل من تانج وبان ونيوماير (Tang ,Pan & Newmeyer,2008)، بدراسة هدفت إلى استكشاف العوامل المؤثرة على الطموحات المهنية لدى طلبة المدارس العليا ،وقد شملت الدراسة (141) مدرسة، وقد تم فحص العلاقات بين خبرات التعلم والكفاءة الذاتية المهنية والنتائج المتوقعة والاهتمامات المهنية والقدرة على الاختيار المهني ، لدى أفراد العينة ، وقد أظهرت النتائج دور الكفاءة الذاتية المهنية في عملية صنع القرار المهني.

الدراسات المتعلقة بالهوية النفسية والكفاءة الذاتية والاختيار المهني :

قام كل من جوشي وواتسون (Gushue & Whtson, 2006) ،بدراسة هدفت إلى بحث علاقة الهوية الاثنية ودعم الأسرة والمعلمين في الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ حجمها (104) طالبا أمريكيا من أصل أفريقي من طلبة الصف التاسع ، وقد أظهرت النتائج أن دعم الوالدين يرتبط بعلاقة ايجابية مع الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني ، كما أن دعم المعلمين ارتبط بعلاقة ايجابية مع الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني ، ولم تظهر النتائج وجود علاقة بين الهوية الاثنية والكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني.

أما دراسة جوشي وسكانلان وبانتزير وكلارك Gushue, Scanlan, Pantzer & Clarke, 2006)، فقد هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الكفاءة الذاتية في صنع القرار المهني ومحصلة متغيرات للهوية المهنية وسلوك الاستكشاف المهني ، لدى عينة بلغ حجمها (72) طالب أمريكي من أصل أفريقي، والنتيجة تشير إلى إن المستويات العليا من الكفاءة الذاتية في صنع القرار المهني ارتبطت مع الهوية المهنية الأكثر تمايزاً كما ارتبط الالتزام المهني مع سلوك الاستكشاف المهني والبحث النشط.

كما قام كل من رياردون وبيترسون (Reardon & Peterson, 2007)، بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التوافق الشخصي البيئي والكفاءة

الذاتية والهوية الذاتية والرضا الوظيفي ، وقد بلغ حجم العينة (198) متطوع من نقابة الاتصالات الهاتفية، وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الكفاءة الذاتية العامة، وقائمة التفضيل المهني لهولاند، ومقياس مهارات الهوية الذاتية، وكذلك قائمة الرضا الوظيفي التي تحتوي على ستة مؤشرات جزئية تقيس الرضا الوظيفي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التوافق الشخصي البيئي لم يرتبط ارتباط دال مع أي من الأبعاد الستة للرضى الوظيفي، أما الكفاءة الذاتية فقد ارتبطت بوضوح مع أربعة أبعاد للرضا الوظيفي ، بينما الهوية الذاتية فقد ارتبطت بقوة مع الأبعاد الستة للرضا الوظيفي، لذلك فان الكفاءة الذاتية والهوية الذاتية متغيرات ترتبط بقوة مع عدد هائل من عناصر الرضا الوظيفي.

أما دراسة كاهن وناوتا (Nauta & Kahn, 2007)، فقد هدفت إلى استقصاء العلاقة بين حالات الهوية النفسية للمراهقين والاتساق والتمايز في اهتماماتهم المهنية وكفاءتهم الذاتية في صنع القرار المهني كما قدرت ، وقد شملت الدراسة (111) كلية للطلاب، وقد أشارت النتائج إلى أن حالات الهوية الأكثر تطورا ارتبطت مع الكفاءة الذاتية في صنع القرار المهني ومع التمايز في الاهتمامات، ولكنها لم ترتبط مع الاتساق في الاهتمامات ، كما أكدت الدراسة على أهمية التفاعل بين حالات الهوية والمفاهيم المرتبطة بها مع التطور المهني في البحث والخبرة.

خلاصة الدراسات السابقة

1. معظم الدراسات السابقة أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين القدرة على اتخاذ القرار المهني وحالات الهوية النفسية الايجابية مثل دراسة بلوستين وديفينس وكيدني (Blustein, Devenis & Kidny, 1989) ودراسة كوهن وكارتراند وجودي (Cohen, Chartrand & Jowdy, 1995) ودراسة (المطارنة، 1995)، ودراسة (جيتانجلي (Gitanjali, 2000) (الطراونة، 2003).
2. أشارت الدراسات السابقة إلى وجود ارتباط بين المستويات الأعلى من الهوية النفسية والاستعداد الوظيفي مثل دراسة جن (Gunn, 1991) ودراسة رياردون وبيترسون (Reardon & Petrson, 2007).

3. أشارت الدراسات السابقة إلىوجود علاقة ايجابيـــة بـــين الكفـــاءة الذاتيـــ ة المرتفعة والقدرة على اتخاذ القررا المهنـــي مثـــل دراســـة بانـــدورا ووود (Bandoura & Wood, 1989) ودراسة تانج وبـــان ونيومـــاير (Tang ,Pan &Newmeyer,2008).

4. أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بـــين الرضـــا الـــوظيفي والكفاءة الذاتية مثل دراسة رياردون وبيترســـون (Readon & Petrson, 2007) في حين أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود علاقة مثل دراســـة ديان (Dean, 1991).

5. أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية في صنع القرار المهني وحالات الهوية النفسية الايجابية مثل دراســـة كـــاهن وناوتـــا (Kahen & Nauta, 2007) في حين لم تظهر دراسةجوشـــي وواتـــسون (Gushue & Whatson, 2006) أية علاقة بين الهوية والكفاءة في اتخـــاذ القرار المهني.

6. معظم الدراسات السابقة تناولت موضوع القـــدرة علـــى الاختيـــار المهنـــي وعلاقته بالهوية النفسية وكذلك علاقته بالكفاءة الذاتية ، ولكنهـــا لـــم تتنـــاول علاقة هذين المتغيرين معا بالقدرة على الاختيار المهني لذلك جـــاءت هـــذه الدراسة لاستقصاء العلاقة بين الهوية النفسية و الكفاءة الذاتيـــة و الاختيـــار المهني.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مديريات التربية و التعليم التابعة لمحافظة الكرك وهي: مديرية التربية والتعليم في قصبة الكرك، ومديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي، و مديرية التربية التعليم في لواء القصر، ومديرية التربية والتعليم في لواء الأغوار الجنوبية، للعام الدراسي (2008/2009) ،وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (4493) طالبا وطالبة، منهم (2225) طالبا و (2268) طالبة، ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والنوع الاجتماعي والشعبة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والنوع الاجتماعي والشعبة

المديرية	عدد شعب الذكور	عدد شعب الإناث	مجموع الشعب	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
قصبة الكرك	35	35	70	844	855	1699
لواء المزار الجنوبي	28	28	56	570	640	1210
لواء القصر	16	17	33	366	402	768
لواء الأغوار الجنوبية	16	14	30	445	371	816
المجموع	**95**	**94**	**189**	**2225**	**2268**	**4493**

2.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (494) طالبا وطالبة، منهم (245) طالبا و (249) طالبة،تمثل هذه العينة ما نسبته (11 %) من مجتمع الدراسة ، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية البسيطة ، حيث كانت وحدة الاختيار هي الشعبة على مستوى المدرسة التي اختيرت عشوائيا والجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المديرية والنوع الاجتماعي والشعبة.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المديرية والنوع الاجتماعي والشعبة

المديرية	عدد شعب الذكور	عدد شعب الإناث	المجموع	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
قصبة الكرك	4	4	8	93	94	187
لواء المزار الجنوبي	3	3	6	63	70	133
لواء القصر	2	2	3	40	44	84
لواء الأغوار الجنوبية	2	1	4	49	41	90
المجموع	**11**	**10**	**21**	**245**	**249**	**494**

3.3 أدوات الدراسة :

تم استخدام المقاييس التالية لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة :

1 . مقياس الهوية النفسية بصورته المعرب

2 . مقياس الكفاءة الذاتية المطور لأغراض هذه الدراسة

3 . مقياس كرايتس لنضج الاتجاه المهني بصورته المعربة

مقياس الهوية النفسية:

تم استخدام الصورة المعربة لمقياس الهوية النفسية ، والذي كان قد طوره آدمز و بينون وهاه (Adams, Benon & Huh, 1989) بعد قيامهم بالعديد من الدراسات على هذا المقياس مستندين إلىمقياس مارشيا (Marcia) لقياس الهوية النفسية، وفقا للأطر العامة التي تتضمنها نظرية النمو النفسي الاجتماعي لاريكسون Psycho-Social Theory ويناسب هذا المقياس الأفراد ضمن الفئة العمرية (14 - 56(سنة (الربابعة،1994) .

تحتوي الصورة الأصلية للمقياس على (64) فقرة تقيس البعدين الاجتماعي والايدولوجي للهوية النفسية، وكل بعد من هذين البعدين يحتوي على (4) مجالات، بواقع (8(فقرات لكل مجال،والمجالات التي يحتويها البعد الاجتماعي هي : الصداقة، واختيار النشاط الترويحي ،والدور المرتبط بالجنس و المواعيد الغرامية ، أماالمجالات التي يحتويها البعد الايدولوجي فهي :الايدولوجية السياسية ،

والايدولوجية الدينية،واختيار المهنة ،وفلسفة الحياة ، وتتوزع فقرات كل مجال من مجالات الهوية النفسية على حالات الهوية النفسية الأربع بالتساوي، وبذلك يكون عدد الفقرات الخاصة بكل حالة هوية (16) فقرة، وأمام كل فقرة من فقرات المقياس (6)استجابات تتوزع حسب تدريج ليكرت على قائمة تدريج سداسية هي : لااوافق بدرجة كبيرة جدا (1)، ولا أوافق بدرجة كبيرة (2)، ولا أوافق (3)، وأوافق (4)، وأوافق بدرجة كبيرة (5)، وأوافق بدرجة كبيرة جدا (6)، وبذلك يبلغ مدى علامات كل فقرة (1-6) علامات (Adams,Benion&Huh,1986).

وقد قام الربابعة بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتعديل بعض فقراته ، بما يناسب ثقافة المجتمع الأردني والعربي بشكل عام ، حيث قام بتحوير الفقرات الخاصة ببعد المواعيد الغرامية ، إلى فقرات تقيس اختيار شريك الحياة (الربابعة، 1994).

صدق المقياس :

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس فقد قام بينون وآدمز (Benion & Adams, 1989) بعرض المقياس على (10) محكمين من طلبة الدراسات العليا الذين درسوا نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي ، وقد كانت درجة موافقتهم على أن فقرات المقياس تمثل حالات الهوية النفسية وأبعادها هي 94 % (الربابعة، 1994). أما بالنسبة للصدق التلازمي ،فقد قاما باستخراج مؤشرات دالة عليه ، من خلال مقارنة العلامات التي تم الحصول عليها بواسطة مقياس روزنتيل للهوية النفسية Rosental Identity، مع ما تم الحصول عليه باستخدام هذا المقياس،وقد وجدا من خلال النتائج ، أن هناك ارتباطا موجبا ودالا إحصائيا بين حالة تحقيق الهوية النفسية وبين مقياس روزنتيل ، أما حالات تعليق القرار واضطراب الهوية وانغلاقها ،فقد ارتبطت ارتباطا سالبا ذا دلالة إحصائية مع الأداء على مقياس روزنتيل للهوية النفسية (Adams,Benion,&Huh.1989)، وفيما يخص الصدق العاملي فقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الذي استخدماه وجود ثلاثة عوامل أساسية، فيها درجة التشبع أعلى من واحد وهي انغلاق الهوية و تحقيق الهوية و تعليق القرار (الربابعة، 1994).

ثبات المقياس:

أورد بينون وآدمز عام1986 معاملات ثبات للأداة تراوحت بـــين (0.62-0.8) للمقاييس الفرعية وقد حسبت بطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وقد اعتبرت هذه القيم مؤشرا ملائما للثبات (Adams, Benion & Huh, 1986)، وقد قام الربابعة 1994باستخراج معاملات الثبات للصورة المعربة للمقياس حسبت بطريقة كرونباخ ألفاعلى عينة من طلبة جامعة مؤتة ، وقد وجد أن معامل الثبات للمقياس ككل يعادل (0.71)للمقاييس الفرعية فقد كانت معاملات الثبات على النحو التالي : تحقيـــق الهوية (0.54)، تعليق القرار (0.67)،انغلاق الهوية (0.76)،انغلاق الهوية (0.76) (الربابعة، 1994).

كما قامت (المطارنة، 1995) بحساب قيمة معامل الثبـــات للـــصورة المعربـــة للمقياس بطريقة كرونباخ ألفاللاتساق الداخلي على عينة دراســـتها البالغـــة (522) طالبا وطالبةمن طلبة الصف الثاني الثانوي،وقد بلغت قي مة معامل الثبات للمقياس ككل (0.76)معاملات الثبات للمقاييس الفرعية فكانت على النحو التالي : تحقيق الهوية(0.69)، تعليـــق القـــرار (0.61) اضـــطراب الهويـــة (0.53)، انغـــلاق الهوية(0.77) (المطارنة، 1995).

وكذلك قامت الحباشنة ، 1999باستخراج معامل الثبـــات للـــصورة المعر بـــة للمقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، على عينة بلغت (47) طالبا وطالبة مـــن كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة وقد أوجدت معاملات الثبات للمقاييس الفرعيـــة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما يأتي:تحقيـــق الهويـــة (0.87)، تعليق القرار(0.74)، اضطراب الهوية(0.68)، انغلاق الهوية (0.75) (الحباشـــنة، 1999).

مقياس الكفاءة الذاتية:

تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في هذه الدراسة ، وذلـــك بالاســـتعانة بالأدب النظري و الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الكفاءة الذاتية ،والتـــي مـــن أهمها دراسة بانـــدورا وود (Bandura & Wood, 1989)،ودراســـة بانـــدورا (Bandura, 1986)، والتي اشتملت على تحليل لمفهوم الكفاءة الذاتية، وأبعادهـــا،

ومستوياته،وعناصرها المختلفة ، كما تم الاستعانة بعدد من المقاييس السابقة للكفاءة الذاتية المدركة، ومنها مقياس (هارتر، 1982) للكفاءة الذاتية المدركة المستخدم في دراسة (الصرايرة، 1992) ،والذي تألف من (28) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وهي: البعد المعرفي ، والبعد الاجتماعي ،والبعد الجسمي،وبعد التقدير العام للذات ، ومقياس فاعلية الذات المدركة لـ (حمدي وداود، 2000) ،المكون من (47) فقرة موزعة على ثلاث : أبعاد وهي: البعد السلوكي، والبعد الانفعالي ،والبعد المعرفي ، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة المستخدم في دراسة (الشبول، 2004) ،الذي تألف من (60) فقرة موزعة على (7) أبعاد هي: البعد الانفعالي ،والبعد الاجتماعي ، والبعد الأكاديمي، والبعد المعرفي ،وبعد الثقة بالذات ،بعد ثقة الآخرين ،وبعد الإصرار والمثابرة، والمقياس المستخدم في دراسة (الصقر، 2005) ،الذي تكون من (71) فقرة موزعة على (8) أبعاد هي: البعد الانفعالي ،والبعد الاجتماعي ،والبعد السلوكي ، وبعد الثقة بالذات ، وبعد ثقة الآخرين، وبعد الإصرار، والبعد المعرفي الأكاديمي، والبعد الأخلاقي،وبناء على المرتكزات السابقة ، فقد تم وضع المقياس بصورته الأولية، حيث تكون من (44) فقرة من نوع التدرج الخماسي : وهي (دائما)، (غالبا)، (أحيانا)، (قليلا)، (نادرا)،وهذه الفقرات بعضها مصوغ صياغة موجبة ، والبعض الآخر مصوغ صياغة سالبة ،وقد توزعت تلك الفقرات على (4) أبعاد وهي بعد الثقة بالذات ، والبعد الانفعالي ، وبعد الإصرار وتحمل المسؤولية ، والبعد المعرفي.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس وذلك بعرضه في صورته الأولية على (15) محكما من أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه في علم النفس التربوي ، والإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم ، في الجامعات التالية: جامعة مؤتة ، و جامعة البلقاء التطبيقية ،والجامعة الهاشمية، وذلك لإعطاء رأيهم حول فقرات المقياس وذلك من الجوانب التالية:

1. مدى تمثيل الفقرة ومناسبتها للبعد (مناسبة أو غير مناسبة).
2. مدى وضوح و سلامة صياغتها اللغوية (مناسبة أو غير مناسبة).
3. مدى مناسبتها للبيئة الأردنية (مناسبة أو غير مناسبة)

4. التعديلات والملاحظات التي يقترحونها

وقد تم جمع جميع النسخ المعروضة على المحكمين ، ثم ملاحظة ارآئهم والتعديلات التي تم اقتراحها ، وقد تم اعتماد اتفاق (8) محكمين كمعيار لصلاحية الفقرة واعتمادها في المقياس، ولذلك فانه بناءا على ما رآه المحكمين وما اقترحوه فقد تم اعتماد (39) فقرة بعد تعديل (5) فقرات من حيث الصياغة اللغوية ، وهي الفقرات ذات الأرقام (1)، (2) من بعد الثقة بالذات ، والفقرات ذات الأرقام (2)، (9) من البعد الانفعالي، والفقرة رقم (5) من البعد المعرفي كما تم حذف (7) فقرات رأى المحكمون أنهالا تمثل البعد ، أو تكرر المعنى الذي تشير له فقره أخرى، كما تم إضافة فقرتين للبعد المعرفي، وهي الفقرات ذات الأرقام (11)، (12).

يتكون المقياس من الأبعاد الأربعة الفرعية السابقة ،ولكن لا يؤخذ بعلامة الطالب على هذه الأبعاد ولكن بأدائه على المقياس ككل ،حيث تحسب الدرجة الكلية للطالب على المقياس وفيما يلي عرض لهذه الأبعاد:

1. بعد الثقة بالذات:

وهذا البعد يشير إلى جوانب تتعلق بثقة الفرد في ذاته ،مثل: مهاراته، وقدراته التي يملكها في اتخاذ القرار وحل المشاكل، إضافة إلى مدى رضاه عن نفسه ، ورؤيته لمستقبله من خلاله، ويحتوي هذا البعد على ثمان فقرات جميعها ايجابية ، ما عدا الفقرة رقم (7) فهي سلبية.

2. البعد الانفعالي:

وهذا البعد يتعلق بالجوانب الانفعالية لدى الشخص : مثل قدرته على السيطرة على مشاعره، وانفعالاته، وسلوكاته عند تعرضه للمشاكل والمعيقات، ويحتوي هذا البعد على تسع فقرات بعضها سلبية والبعض الآخر ايجابي، والفقرات الايجابية هي الفقرات ذات الأرقام (1)، (2)، (5)، (6)، (7)، في هذا البعد أما الفقرات السلبية فهي الفقرات ذات الأرقام (3)، (4)، (8)، (9).

3. البعد المعرفي:

وهذا البعد يشير إلى الجوانب المعرفية ، مثل المعلومات التي يمتلكها الشخص ويحاول الاطلاع عليها واكتسابها من خلال مصادر المعلومات ، مثل الكتب

والانترنت، إضافة إلى قدرته على التعلم ،والفهم، والتـذكر، والابتكـار، والتفكيـر السليم.ويتكون هذا البعد من (12) فقرة بعضها ايجابي ، والعـض الآخـر سـلبي، والفقرات الايجابية هي الفقرات ذات الأرقام (1)، (2)، (5)، (6)، (7)، فـي هـذا البعد، أما الفقرات السلبية، فهي الفقرات ذات الأرقام (4)، (8)، (9)، (10).

4. بعد الإصرار وتحمل المسؤولية:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على تحمل المسؤولية والاعتـراف بالخطـأ ، إضافة إلى مسؤوليته تجاه المهمات التي تخصه ، وكذلك قدرته علـى التخطـيط و المثابرة للقيام بهذه المهمات ، والصبر والإصرار على متابعة الأهداف لتحقيق هـذه المهمات وقدرته على مواجهة المشاكل التي قد تعترض طريقه ، ومقدار الدافعيـة التي يولدها الفشل لديه. وجميع فقرات هذا البعد ايجابية ما عدا الفقرة رقم (7) فهي سلبية، حيث يتكون هذا البعد من عشر فقرات .

وتتراوح علامات كل فقرة في الأبعاد السابقة بين (1 -5) موزعة حسب تـدريج ليكرت، تتدرج على قائمة تدريج خماسية هي: دائما وتاخذ العلامة (5)، غالبا وتاخذ العلامة (4)، أحيانا وتاخذ العلامة (3)، قليلا وتاخذ العلامـة (2)، نـادرا وتاخـذ العلامة (1) والعكس للفقرات السلبية وبذلك فان أعلـى علامـة يحـصل عليهـا المفحوص هي (195) واقل علامة هي (39)، أما بالنسبة للأبعـاد التـي يحتويهـا المقياس، فالبعد الأول مدى العلامات فيه يتراوح بين (8 -40) والبعد الثـاني بـين (9 -45)، والبعد الثالث بين (12 -60)، والبعد الرابع بين (10 -50).

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس وذلك باستخدام طريقة الاختبار وإعـادة الاختبـار، حيث تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة ومن غير عينتهـا، تكونت من (60) طالبا وطالبة نصفهم من الذكور ، والنصف الآخر من الإناث، وبعد مرور أسبوعين من مرة التطبيق الأول، تمت إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مرتي التطبيـق ،وقـد بلغت قيمة معامل الارتباط للمقياس ككل (0.82) أما للأبعاد التي يحتويها فقد جاءت

على النحو التالي بعد الثقة بالذات (0.79)،البعد الانفعالي (0.74)،البعد المعرفي (0.86)، بعد الإصرار وتحمل المسؤولية (0.82).

مقياس الاختيار المهني:

تم اعتماد مقياس كرايتس (Crites) لنضج الاتجاه المهني الشكل الإرشادي (B-1) لقياس قدرة الطالب على الاختيار المهني ، ويحتوي المقياس على (47) فقرة بحيث يجيب الطالب عليها (بنعم أو لا) وذلك وفقا لما يراه من انطباق أو عدم انطباق ما تتضمنه الفقرة عليه ، ويتراوح مجموع درجات الطالب على المقياس بين (0 - 47) درجة كما يمكن تطبيق المقياس على الأفراد من مستوى الصف السادس وحتى الصف الثاني عشر.

ويتكون المقياس من خمسة أبعاد فرعية، ولكن لا يؤخذ بعلامات الطالب على هذه الأبعاد الفرعية، وإنما بأدائه على المقياس ككل ،حيث تحسب الدرجة الكلية للطالب على هذا المقياس والأبعاد الفرعية التي يحتويها المقياس هي:

1. التأكد في اتخاذ القرار المهني : وهذا البعد يشير إلى درجة تأكد الفرد من اختياراته المهنية.

2. الاهتمام في اتخاذ قرار المهنة : وهذا البعد يشير إلى درجة اهتمام الفرد بمشاركته في اختيار مهنته.

3. الاستقلال في اتخاذ قرار المهنة : وهذا البعد يشير إلى درجة استقلال الفرد في اختياره لمهنته أو اعتماده على الآخرين في ذلك.

4. توفر المعلومات في اتخاذ القرار المهني : وهذا البعد يشير إلى مدى توفر المعلومات اللازمة والمتعلقة باختياراته المهنية .

5. التوفيق في اتخاذ القرار المهني : وهذا البعد يشير إلى مدى رغبة الفرد في التوفيق و الموائمة بين حاجاته ومعطيات الواقع (السفاسفه،1993).

صدق المقياس:

أشارت الدراسات التي استخدمت هذا المقياس إلى دلالات صدق مقبولة لهذا المقياس، حيث أشارت دراسة انجر وجاكسون (Enger&Jackson,1978)،

ودراسة سويلز وهير (Sweails&Herr,1976) ،المشار إليهما في دراسة (السفاسفة، 1993) بان دلالات صدق المحتوى والمحك لهذا المقياس، كانت مقبولة طبقا لمعايير جمعية علم النفس الأمريكية، وفي البيئة الأردنية، تم استخدام المقياس من قبل العديد من الباحثين بعد ترجمته، ومن الدراسات التي استخدمت هذا المقياس: (الصمادي، 1988)، و (جرادات، 1991)، و (السفاسفة، 1993)، و (مطر، 1995)، و (المطارنة، 1995)، و (محمود، 1999)، و (الشرعة، 2000)، و (الحوارنة، 2005).

ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات مقبولة للمقياس من قبل العديد من الباحثين الذين استخدموه في دراساتهم حيث قام مطر بـ حساب معاملات الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس، ومعامل الثبات للمقياس ككل بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة تألفت من (32) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث ثانوي الأكاديمي، وقد استخدم معادلة كودر ريتشاردسون لإيجاد معامل الثبات ، حيث وجد أن قيمته للأبعاد الفرعية تتراوح بين (0.78 و 0.89) أما قيمته للمقياس ككل فقد بلغت 0.86 .

كما قام (السفاسفة، 1993) بإيجاد معاملات الثبات للأبعاد الفرعية، ومعامل الثبات للمقياس ككل بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة تألفت من (60) طالبا من طلبة الصف الثاني ثانوي الأكاديمي، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون ، فوجد أن معامل الثبات تتراوح قيمته بين (0.73 و 0.90) للأبعاد الفرعية، أما للمقياس ككل فان قيمته بلغت (0.92)، وقد قامت المطارنة أيضا باستخراج معامل الثبات للمقياس على عينة دراستها المكونة من (522) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بطريقة كرونباخ ألفا، وقد وجدت أن قيمته تبلغ (0.76) للمقياس ككل،أما الشرعة (2000)، فقد استخدم طريقة التجزئة النصفية على عينة تكونت من (64) طالبا طالبة من طلبة السنة الأولى في جامعة قطر ، وقد وجد أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.88).

كما قام (الحوارنة، 2005) بإيجاد معامل الثبات للأبعاد الفرعية وللمقياس ككل، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة من

داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون ، فوجد أن قيم معاملات الثبات للمقياس ككل (0.87) و للأبعاد الفرعية تراوحت بين (0.81 و 0.86) .

وفي هذه الدراسة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، لحساب معاملات الثبات للأبعادالفرعية وللمقياس ككل ، حيث تم تطبيق المقياس مرتين وبفارق زمني مقداره أسبوعينعلى عينة من مجتمع الدراسة ،وخارج عينتها ، بلغت (30) طالبا وطالبة ،ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.84)، وللأبعاد الفرعية تراوحت بين (0.78 و0.86)، والجدول رقم (3) يبين قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللمقياس ككل .

جدول رقم (3)

معاملات الثبات لمقياس الاختيار المهني وإبعاده الفرعية

البعد	قيمة معامل الارتباط
التأكد في اتخاذ القرار	0.81
الاهتمام في اتخاذ القرار	0.78
الاستقلال في اتخاذ القرار	0.86
توفر المعلومات في اتخاذ القرار	0.82
التوفيق في اتخاذ القرار	0.82
المقياس كاملا	0.84

4.3 إجراءات تطبيق الدراسة :

1. بناء مقياس الكفاءة الذاتية والتأكد من دلالات صدقه وثباته
2. التأكد من دلالات الصدق والثبات لمقياس الاختيار المهني .
3. تطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة على ا لعينة ،وقد تم التطبيق على أفراد عينة الدراسةداخل صفوفهم وبحضور الباحثة ، وذلك للإجابة على استفسارات الطلبة فيما يخص فقرات أي من المقاييس المستخدمة في الدراسة ، وتوضيح الهدف من الدراسة ،إضافة إلى التأكيد على سرية المعلومات التي سيتم الحصول

عليها، وأنها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ، كما تم توضيح طريقة الإجابة على فقرات كل من المقاييس الثلاث .

4. استرجاع جميع النسخ التي تم توزيعها ومن ثم تم استثناء النسخ غير المكتملة وقد بلغ عددها (11) نسخة .

5. تم استثناء النسخ التي لم يصل أصحابها إلى المعيار الذي يتم على أساسه تصنيف المفحوص إلى إحدى حالات الهوية النفسية ، أو وصلوا لمعيار أكثر من حالة في نفس الوقت ، وقد بلغ عدد هذه النسخ (56) نسخة، وقد تم تصنيف الفرد إلى إحدى حالات الهوية النفسية وفقا لما يلي:

يصنف الفرد ضمن حالة تحقيق الهوية إذا كان مجموع علاماته على الفقرات المرتبطة بتحقيق الهوية 73 أو أكثر.

يصنف الفرد ضمن حالة تعليق القرار ، إذا كان مجموع علاماته على الفقرات المرتبطة بتعليق القرار 63 أو أكثر.

يصنف الفرد ضمن حالة انغلاق الهوية ، إذا كان مجموع علاماته على الفقرات المرتبطة بانغلاق الهوية 53 أو أكثر.

يصنف الفرد ضمن حالة اضطراب الهوية، إذا كان مجموع علاماته على الفقرات المرتبطة باضطراب الهوية 53 أو أكثر.

6. إدخال بيانات جميع النسخ الباقية وقد بلغ عددها (427) نسخة إلى ذاكرة الحاسوب،وذلك لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين حالات الهوية النفسية ، والكفاءة الذاتية ، والقدرة الاختيار المهني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك ، للعام الدراسي 2008 -2009م ، وللإجابة عن أسئلة الدراسة ، تم استخراج معاملات الارتباط بين حالات الهوية النفسية ودرجة القدرة على الاختيار المهني ، ومعامل الارتباط بين درجة الكفاءة الذاتية ودرجة القدرة على الاختيار المهني، كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2 ×2)، لفحص دلالة الفروق بين حالات الهوية ومستويات الكفاءة الذاتية في القدرة على الاختيار المهني.

1.4 عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل حالة من حالات الهوية النفسية (تحقيق الهوية، تعليق القرار ، انغلاق الهوية ، اضطراب الهوية)، والقدرة على الاختيار المهني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بين أداء كل مجموعة (حالة)، على مقياس الاختيار المهني، ومقياس الهوية النفسية ، والجدول رقم (4) يبين ذلك:

جدول (4)

معامل الارتباط بين أداء كل مجموعة (حالة) على مقياس الاختيار المهني ومقياس الهوية النفسية.

الحالة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
محقق الهوية	**0.441	0.000
معلق القرار	*0.213	0.012
منغلق الهوية	-**.332	0.000
مضطرب الهوية	-**0.395	0.000

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.01)

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05)

يتضح من الجدول (4) أن قيمةمعامل الارتباط بين حالة تحقيق الهوية ودرجة القدرة على الاختيار المهني بلغت (0.441)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0.01)أي انه بزيادة مستوى تحقيق الهوية ، يزداد مستوى الاختيار المهني لدى الطلبة.

وبالنسبة لحالة تعليق القرار، فقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين تلك الحالة، ودرجة القدرة على الاختيار المهني ،وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.213)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0.012).

وفيما يتعلق بحالة انغلاق الهوية، فقدكانت قيمة معامل الارتباط بين تلك الحالة ودرجة القدرة على الاختيار المهني (0.332 ·)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α =0.000) وتعني هذه القيمة انه كلما زادت درجة انغلاق الهوية قلت القدرة على الاختيار المهني .أما حالة اضطراب الهوية فقد أشارت النتائج في الجدول (4) إلى أنقيمة معامل الارتباط بين تلك الحالة درجة القدرة على الاختيار المهني بلغت (0.395 ·)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0.000) وتعني انه بزيادة درجة اضطراب الهوية تقل القدرة على الاختيار المهني .

لمعرفة تأثير حالات الهوية النفسية على الاختيار المهني، تم استخدام معادلة الانحدار البسيط، والجدول (5) يبين ذلك:

جدول رقم (5)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار اثر كل حالة من حالات الهوية النفسية في الاختيار المهني.

حالات الهوية النفسية	**قيمة F**	**الدلالة الإحصائية**	ثابت الانحدار	معامل الانحدار
محقق الهوية	19.581**	0.000	74.554	1.293
معلق القرار	6.528*	0.012	7.502	0.208
منغلق الهوية	15.487**	0.000	43.048	0.309
مضطرب الهوية	14.071**	0.000	79.853	0.928

**** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.01)**

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05)**

أشارت نتائج الجدول (5)إلى وجود اثر لـ تحقيق الهوية في الاختيار المهني اعتمادا على قيمة (F) المحسوبة،و البالغة (19.581)، وهي دالــة إحــصائيا عنــد مستوى دلالة (α =0.000)،وهذه النتيجة تدل على أن الزيادة في درجــة تحقيــق الهوية يرافقها زيادة في درجة الاختيار المهني.

كما أشارت نتائج الجدول (5)إلى وجود اثر لـ تعليق القــرار فــي الاختيــار المهني اعتمادا على قيمة (F) المحسوبة،و البالغة (6.528) عنــد مــستوى دلالــة (α =0.012) .

كما أشارت لوجود اثر لانغلاق الهوية في الاختيار المهني اعتمادا على قيمة (F) المحسوبة،و البالغة (15.487)، وهي دالــة إحــصائيا عنــد مــستوى دلالــة (α =0.000).

و أشارت النتائج أيضا، إلى وجود اثر لاضطراب الهوية في الاختيار المهني اعتمادا على قيمــة (F) المحــسوبة،و البالغــة (14.071)عنــد مــستوى دلالــة (α =0.000) وهذه النتيجة تدل على أن الزيادة في درجة اضطراب الهويــة لــدى الطالب، يرافقها تدني في درجة الاختيار المهني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل هناك علاقةبين الاختيار المهني والدرجة الكلية للكفاءة الذاتيــة لــدى طلبــة الصف العاشر في محافظة الكرك؟

وللإجابة عن هذا السؤال،تم حساب معامل الار تباط بين الأداء على مقياس الاختيار المهني و الأداء على مقياس الكفاءة الذاتية ، وقد بلغت قيمته (0.304)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.01)، وهذا يشير إلــى انــه بارتفاع درجة الكفاءة الذاتية، ترتفع درجة القدرة على الاختيار المهني.

ولمعرفة تأثير الكفاءة الذاتية في القدرة على الاختيار المهني تــم اســتخدام تحليــل الانحدار البسيط، وقد أظهرت النتائج وجود اثر ذو دلالة إحصائية للكفاءة الذاتية في القدرة على الاختيار المهني اعتمادا على قيمة (F) المحسوبة،و البالغة (43.317) عند مستوى الدلالة (α =0.000) .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاختيار المهني تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية أو مستويات الكفاءة الذاتية أو التفاعل بينهما لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك؟

للإجابة على هذا السؤال تم وضع معيار للحكم على مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة، بطرح انحراف معياري واحد من المتوسط الحسابي للدلالة على المستوى المتدني، وإضافة انحراف معياري واحد للدلالة على المستوى العالي (Crocker & Algina, 1986, p:168) كما هو مبين:

أقل من (92) مستوى متدني ،ومن (92- 165) مستوى متوسط ، وأكثر من (165) مستوى عالي،ومن ثم تم حساب الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية لمستويات الكفاءة الذاتية وحالات الهوية النفسية على مقياس الاختيار المهني والجدول (6) يبين ذلك.

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لحالات الهوية ومستويات الكفاءة الذاتية على مقياس الاختيار المهني

حالة الهوية	مستوى الكفاءة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
محقق الهوية	منخفض	7	30.57	10.146
	متوسط	32	31.56	8.218
	مرتفع	44	22.45	7.813
	الكلي	83	26.65	9.233
معلق القرار	منخفض	6	16.83	2.994
	متوسط	84	20.58	6.947
	مرتفع	42	24.80	8.175
	الكلي	132	21.75	7.538
منغلق الهوية	منخفض	18	23.61	8.037
	متوسط	63	17.50	8.704
	مرتفع	45	30.68	4.790
	الكلي	126	23.08	9.538
مضطرب الهوية	منخفض	17	11.64	5.195
	متوسط	46	21.21	6.827
	مرتفع	23	33.73	4.956
	الكلي	86	22.67	9.732

يتبين من الجدول (6) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات الحسابية على مقياس الاختيار المهني ، لمستويات الكفاءة الذاتية وحالات الهوية النفسية ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية ،تم إجراء تحليل التباين الثنائي لأثر مستويات الكفاءة الذاتية وحالات الهوية النفسية على الاختيار المهني ، والجدول (7) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (7)

تحليل التباين الثنائي لأثر مستويات الكفاءة الذاتية وحالات الهوية النفسية والتفاعل بينهما على الاختيار المهني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
حالات الهوية	1481.201	3	493.734	9.312	*0.000
الكفاءة الذاتية	2854.203	2	1427.101	26.915	*0.000
الكفاءة * الهوية	8593.573	6	1432.262	27.013	*0.000
الخطأ	22004.036	415	53.022		
الكلي	35143.143	426			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.01).

1. الفروق في الاختيار المهني تبعا لاختلاف حالات الهوية النفسية:

يتضح من الجدول (7) وجود فروق في الاختيار المهني تعزى لحالات الهوية النفسية اعتمادا على قيمة (F) المحسوبة،و البالغة (9.312) عند مستوى الدلالة (α =0.00)، ولمعرفة لصالح من تعود الفروق ، تم إجراء المقارنات البعدية بالاعتماد على اختبار (LSD)، والجدول (8) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (8)

نتائج مقارنات اختبار (LSD) لحالات الهوية النفسية على الاختيار المهني.

الهوية (I)	الهوية (J)	فرق المتوسطات	الدلالة الإحصائية
محقق الهوية	معلق القرار	4.893*	0.000
	منغلق الهوية	3.5633*	0.001
	مضطرب الهوية	3.9762*	0.000
معلق القرار	محقق الهوية	-4.893*	0.000
	منغلق الهوية	-1.3297	0.143
	مضطرب الهوية	-0.9168	0.364
منغلق الهوية	محقق الهوية	-3.5633*	0.001
	معلق القرار	1.3297	0.143
	مضطرب الهوية	0.4129	0.685
مضطرب الهوية	محقق الهوية	-3.9762*	0.000
	معلق القرار	0.9168	0.364
	منغلق الهوية	-0.4129	0.685

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05)

يتبين من الجدول (8) أن الفروق كانت لصالح محققي الهوية على حساب معلق القرار، منغلق الهوية، مضطرب الهوية) ،وقد بلغ فرق المتوسطات على التوالي (4.893,3.5633,3.9762).

2. **الفروق في الاختيار المهني تبعا لاختلاف مستويات الكفاءة الذاتية :**

يتضح من الجدول (7)وجود فروق في القدرة على الاختيار المهني تبعا لاختلاف مستويات الكفاءة الذاتية اعتمادا على قيمة (F) المحسوبة،و البالغة (26.915)، عند مستوى دلالة (α =0.000) ، ولمعرفة لصالح من تعود الفروق تم إجراء المقارنات البعدية بالاعتماد على اختبار (LSD) والجدول (9) يبين هذه النتائج.

جدول (9)

نتائج مقارنات اختبار (LSD) لمستويات الكفاءة الذاتية على الاختيار المهني

الكفاءة (I)	الكفاءة (J)	الفرق بين المتوسطين	الدلالة الإحصائية
منخفض	متوسط	1.87-	0.107
	مرتفع	7.64*-	0.000
متوسط	منخفض	1.87	0.107
	مرتفع	5.77*-	0.000
مرتفع	منخفض	7.64*	0.000
	متوسط	5.77*	0.000

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05)

يتبين من الجدول (9)أن الفروق كانت لصالح مرتفعي الكفاءة الذاتية على حساب منخفضي الكفاءة الذاتية ، وقد بلغ فرق المتوسطات (7.64) ، ولصالح مرتفعي الكفاءة الذاتية على حساب متوسطي الكفاءة الذاتية ، وقد بلغ فرق المتوسطات (5.77).

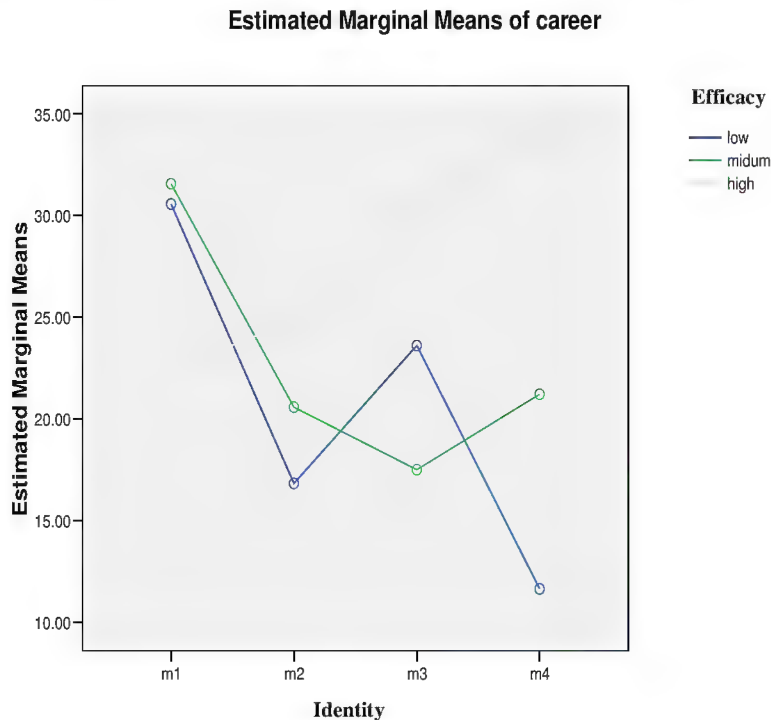
الفروق الملاحظة في الاختيار المهني تبعا للتفاعل بين الكفاءة الذاتية والهوية النفسية.

يتضح من الجدول (7) وجود فروق في الاختيار المهني تبعا للتفاعل بين حالات الهوية النفسية ومستويات الكفاءة الذاتية، اعتمادا على قيمة (F) المحسوبة، والبالغة

(27.013) عند مستوى دلالة (α =0.000)، والشكل (1) يبين التفاعل بين حـــالات الهوية النفسية ومستويات الكفاءة الذاتية، على مقياس الاختيار المهني.

الشكل رقم (1)

التفاعل بين حالات الهوية النفسية ومستويات الكفاءة الذاتية على مقياس الاختيار المهني



نلاحظ منخلال الشكل السابق ، أن أعلى قيمة للوسط الحـــسابي فـــي مـــستوى الكفاءة المتدنيةكانت لمحققي الهوية النفسية ، وأعلى قيمة للوســـط الحـــسابي فـــي مستوى الكفاءة المتوسطة ، كانت أيضالمحققي الهوية ، وأعلى قيمة للوسط الحسابي في مستوى الكفاءة العالية، كانت لمضطربي الهوية.

2.4 مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كـــل حالـــة مـــن حـــالات الهويـــة النفسيةتحقيق الهوية ،تعليق القرار ،انغلاق الهوية، اضطراب الهوية) والقدرة على الاختيار المهني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك؟

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية ذات دلالة إحصائية بين القدرة على الاختيار المهني وبين كل حالة من حالتي تحقيق الهوية و تعليق القرار ، وبالنسبة للحالة الأولى، فان هذه النتيجة تأتي منسجمة مع ما جاءت به نظرية اريكسون وما قدمه مارشيا حول تحقيق الهوية، حيث يعتقدا بان محققي الهوية ،قد وصلوا لالتزامات ثابتة حول أنفسهم، وميولهم والمهن التي تناسبهم ، وذلك بعد مواجهتهم للازمة التي دفعتهم للبحث النشط بين البدائل المتاحة ، إلى أن وصلوا لتعريف ذاتهم والالتزام بقيم وأفكار ومبادئ محدده.

أما فيما يتعلق بالارتباط الايجابي بين حالة تعليق الهوية و القدرة على الاختيار المهني ، فربما يعود ذلك إلى أن حالة تعليق القرار تمثل المرحلة الأولى قبل الوصول إلى تحقيق الهوية، وبعض الطلبة في هذا العمر ،ما زالوا يبحثون عن في البدائل المتاحة أمامهم، وقد يختارون من باب التجريب والمرور بالخبرة ،للوصول بعد عدة محاولات واكتشافات ، إلى قرارات ثابتة ، أي يتطورون إلى مرحلة تحقيق الهوية.

وفيما يخص حالتي انغلاق الهوية واضطرابها ،فقد ارتبطت كل منهما ارتباطا سالبا دالا إحصائيا مع القدرة على الاختيار المهني ، وهذا أيضا يتوافق مع الافتراضات النظرية المتعلقة بهاتين الحالتين ، فمنغلقو الهوية لم يحاولوا البحث والاستكشاف للوصول إلى قرارات ثابتة يلتزمون بها ، وإنما التزموا بما يراه الآخرين، أي اعتمدوا عليهم في اتخاذ القرارات التي تخصهم ،وهذا ما أكده بيروزنسكي، في أن المنغلقين يميلون إلى الاعتماد على غيرهم في اتخاذ القرارات التي تخصهم،أما المضطربون فالنتيجة المتعلقة بهم لاتخالف أيضا ما أتت به الافتراضات النظرية، فهم لم يمروا بالخبرة ،ولم يحاولوا البحث أو الاكتشاف، ولم يصلوا بعد إلى قرارات ثابتة ،أي ليس لديهم قدرة على اتخاذ القرار ،وكلما زاد الاضطراب كلما قلت القدرة على الاختيار.

وتأتي هذه النتائج متفقة مع الدراسات السابقة ، فقد اتفقت مع دراسة جن (Gunn,1991) ،التي أشارت إلى أن المستويات الأعلى من الهوية النفسية ارتبطت مع المستويات الأعلى من الاستعداد الوظيفي ،كما اتفقت مع دراسة كوهن

وكارتراند (Cohen & Chartrand,&Jdowy, 1995)التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين مراحل الهوية والقدرة على اتخاذ القرار المهني، حيث أظهرت أن المحققين لديهم قدرة على اتخاذ القرار ،كما انسجمت مع دراسة رياردون وبيترسون (Reardon & Peterson,2007)، التي أشارت نتائجها إلى أن الهوية الذاتية ترتبط بقوة مع عناصر الرضا الوظيفي ،ولكن خالفت دراسة جوشي وواتسون (Gushe & Watson,2006) التي تشير إلى أن الهوية البيئية لا ترتبط مع الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار المهني.

كما اتفقت النتائج مع دراسة كاهن وناوتا (Kahn & Nauta ,2007)، التي أشارت نتائجها، إلى أن حالات الهوية الايجابية، ارتبطت مع الكفاءة الذاتية في القرار المهني.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية والقدرة على الاختيار المهني، لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك؟

أشارت النتائج إلىوجود علاقة موجبة دالة إحصائيا، بين الكفاءة الذاتية والقدرة على الاختيار المهني ، وهذه النتيجة تأتي متوافقة مع الافتراضات النظرية التي وضعها باندورا ، في أالكفاءة الذاتية تؤثر في اختيارات الفرد وأدائه، حيث اشر في هذا الإطار إلى أن الأفراد الذين يملكون إحساسا مرتفعا بالكفاءة الذاتية ، يحتفظون لمدة أطول بمعدل أعلىللنشاط والمثابرة من ذوي الكفاءة المنخفضة ، وهذه الوظيفة لاعتقادات الكفاءة الذاتية ، تساعد على توليد تنبؤ كلي بمستوى الأداء اللاحقفارتفاع المثابرة المرتبط بارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية ، يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستوى الأداء، ومما يعزز هذه النتيجة ما توصلت إليهدراسته مع وود (Bandura &Wood,1986)، حيث أشارت نتائجها إلى أن الكفاءة العالية تحسن من القدرة على حل المشكلات المعقدة ، بينما المتدنية تؤدي إلى تدني القدرة ،ولكن هذه النتيجة لم تتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة ديان (Dean,1991)، التي أشارت إلىعدم وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية والرضا عن العمل ، ولكنها انسجمت معها من جهة أخرى في وجود علاقة بين الكفاءة والتحكم الشخصي ومقدار التعليم.

كما اتفقت النتائج مع دراسة ستيكل وبونيت (Stickle & Bonett,1991) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين الكفاءة الذاتية والاتجاه نحو المهنة ، فالكفاءة تزيد من القدرة على اتخاذ القرار ، وبالتالي تؤدي إلى توجهات ايجابية نحو المهنة ،كما اتفقت مع دراسة لينوكس وسبيتش (Lenox & Subich,1994) المشار إليها في (الرفوع، 1995)، التي أشارت إلى وجود علاقة خطية بين الاهتمامات المهنية واعتقادات الكفاءة الذاتية.

وتتوافق أيضاً مع نتائج دراسة لاندين وستيوارت (Landean & Stewart,1998) التي أظهرنتائجها ارتباط الكفاءة بعلاقة مع التحصيل المرتفع ، وبعلاقة سالبة مع القلق ، ومتوسطة مع التنظيم الذاتي.

كما اتفقت مع دراسة رياردون وبيترسون (Reardon & Peterson,2007)، التي أشارت نتائجها إلى ارتباط قوي بين الكفاءة الذاتية وأبعاد الرضا الوظيفي، ومع نتائج دراسة (المحسن، 2006) ،التي أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وكل من التحصيل، والتوافق، والدافعية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على الاختيار المهني تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية أو مستويات الكفاءة الذاتية أو التفاعل بينهما لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك؟.

أشارت النتائج إلى وجود فروق في القدرة على الاختيار المهني تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية ، وقد جاءت الفروق لصالح محققي الهوية على حساب معلقي الهوية ،ومنغلقي الهوية ، والمضطربين، وتأتيهذه النتيجة م تفقة مع ماجاءت به نتائج دراسة بلوستين وديفنس وكيدني (Blustein ,Devenis &Kidny,1989)، حيث أشارت نتائجها إلى أن محققي الهوية النفسية يقومون باتخاذ القرار المتعلق بمهنة المستقبل والالتزام به ، بينما مضطربي الهوية، ومعلقيها، والمنغلقين لا يقومون بذلك ، كما اتفقت مع نتائج دراسة كوهن وشارتراند وجودي (Cohen,Chartrand &Jowdy,1995)، التي أشارت إلى أن محققي الهوية، لديهم القدرة على اتخاذ القرار الخاص بمهنة المستقبل

وكذلك مع دراسة المطارنة (1995)، التي أشارت نتائجها إلى أن مستوى النـضج المهني عند محققي الهوية أعلى مما هو عند المنغلقين والمضطربين والمعلقين، ومع دراسة جيانتجلي (Gintanjali,2000)، التي أشارت إلى أن النساء ذوات الهوية الايجابية يقمن باتخاذ القرار التعليمي الخاص بالكلية على نحو يحقق لهن اختيار المهنة المناسبة مستقبلا، أما النساء المضطربات والمنغلقات، فإنهن يجدن صعوبة في اتخاذ القرار التعليمي، ومع النتائج التي توصلت لها دراسة الطراونة (2003)، وهي وجود فروق في أساليب اتخاذ القرار تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية، حيث أشارت إلى أن محققي الهوية النفسية، أكثر ميلا لاستخدام أسلوب التروي في اتخاذ القرار، أما المعلقين، فقد كانوا أكثر ميلا لاستخدام أسلوب التردد، والمنغلقين أكثر ميلا لاستخدام أسلوب التسرع.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في القدرة على الاختيار المهني تعزى لاختلاف مستويات الكفاءة الذاتية، وقد كانت الفروق لصالح ذوي الكفاءة المرتفعة على حساب ذوي الكفاءة المتوسطة والكفاءة المتدنية، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع دراسة باندورا وود (Bandura & Wood,1989)، التي أشارت إلى أن الكفاءة الذاتية المرتفعة قد حسنت من القدرة على اتخاذ القرارات المعقدة والانجاز، بينما الكفاءة المنخفضة أدت إلى تدني القدرة على ذلك، وكذلك مع دراسة باجيرز وميلر (Pajares & Miller,1994)، التي أشارت إلى أن الطالبات ذوات الكفاءة العالية، كان أداؤهن أعلى من أداء الطالبات ذوات الكفاءة المتدنية على الاختبارات الأكاديمية، والمهنية، وكذلك دراسة جوشي سكانلان وبانتزير وكلارك (Gushe, Scanlan, Pantzer & Clarck, 2006)، التي أشارت نتائجها إلى أن المستويات العليا من الكفاءة الذاتية في صنع القرار المهني، ارتبطت مع الهوية المهنية الأكثر تمايز.

أما فيما يتعلق بالتفاعل بين حالات الهوية النفسية ومستويات الكفاءة الذاتية، فقد أشارت النتائج إلى فروق في القدرة على الاختيار المهني تعزى للتفاعل، ففي مستوى الكفاءة المتدنية كانت لصالح المحققين، وأيضا في مستوى الكفاءة المتوسطة

كانت لصالح المحققين ، أما في مستوى الكفـــاءة المرتفعـــة فقـــد كانـــت لـــصالح المضطربين .

وربما يكون تفسير هذه النتيجة ان ذوي الكفـــاءة المتدنيـــة والمتوســـطة ، تحقيقهم لهويتهم قد رفع من قدرتهم على الاختيار المهني ، فلذلك جـــاءت الفـــروق لصالحهم، أما الفروق التي جاءت لصالح المضطربين في مستوى الكفاءة المرتفعة ، فقد يكون السبب في ذلك أن الكفاءة المرتفعة ، قد رفعت من قدرة المضطربين على الاختيار المهني، لان المضطربين اقل من غيرهم في القدرة على الاختيار المهني، فقد ظهر تأثير الكفاءة العالية عليهم أكثر من غيرهم في رفع قدرتهم على الاختيـــار المهني، فلذلك ظهرت فروق في القدرة على الاختيار المهنـــي لـــصالحهم ،حيـــث حصلوا على أعلى وسط حسابي على مقياس القدرة على الاختيار المهني من بـــين جميع المجموعات (الحالات) في مستوى الكفاءة الذاتية العالية .

3.4 التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي :

1. ضرورة بناء برامج إرشادية مهنية ، تعتمد على حـــالات الهويـــة النفـــسية ، ومستويات الكفاءة الذاتية للطلبة في مرحلة المراهقة .
2. تضمين برامج إعداد المرشدين التربويين ،مهارات تتعلق بالاختيار والقـــرار المهني .
3. تفعيل دور الوسائل الإعلامية ، فيما يتعلق بنشر الوعي الإرشـــادي المهنـــي للطلبة وأهاليهم .
4. إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراســـة ، مثـــل بحـــث العلاقة بين الهوية النفسية والكفاءة الذاتية .

المراجــــع

أولا: المراجع العربية

أبو جادو، صالح. (2004) **علم النفس التطوري الطفولــة والمراهقــة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أبو غزال، معاوية. (2006) **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

أبو غزالة، هيفاء؛ وزكريا زهير عبد الهادي. (1991). **أنا ومهنتي**، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

الاعظمي، سعيد. (2007) **سأساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة، نظريات حديثة ومعاصرة**، دار جهينة للنشر، عمان.

جابر، عبدالحميد جابر. (2008). **نظريات الشخصية**، دار الزهراء للطباعة والنشر، الرياض.

جاسم، شاكر مبدر. (1990) **نظم التوجيه المهني والإرشاد التربــوي المقــارن** ، بغداد، مطابع التعليم العالي.

جرادات، حنان محمود داوود . (1991). **فاعلية برنامج التوجيه التربوي والمهني في تحسين مستوى النضج المهنــي ومهــارة اتخــاذ القــرار وزيــادة المعلومات التربوية والمنهية لطالبات الصف العاشر** . رســالة ماجــستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن.

الحباشنة، فادية. (1999). **الهوية النفسية وتوافقها مع مركز الضبط لــدى طلبــة جامعة مؤتة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

حمدي، نزيه؛ داوود، نسيمه . (2000). علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتــساب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، (7). (1)، ص118 ·131.

الحوارنة، إياد . (2005). **أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن .

الداهري، صالح حسن . (2005). **علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن .

شلتز، دوان . (1983). **نظريات الشخصية**، ترجمة : حمد الكربولي وعبدالرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد .

دويدار، عبدالفتاح . (1995). **محاضرات تمهيدية في علم النفس المهني**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

الربابعة، جعفر كامل . (1994). **العلاقة بين إدراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، الأردن .

الرفوع، عاطف . (1995). **علاقة نمطي الشخصية الحسية والحدسية بالاختيار المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي في إقليم جنوب الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك الأردن .

الريماوي، محمد . (2003). **علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة**، دار المسيرة ، عمان .

زهران، حامد . (2003). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، ط1، عالم الكتب، القاهرة .

الزيات، فتحي مصطفى . (2001). **علم النفس التربوي**، ج2، مداخل نماذج ونظريات، ط1، دار النشر للجامعات، مصر .

السفاسفة، محمد إبراهيم . (1993). **استقصاء مدى فعالية نموذجين في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي في محافظة الكرك** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن .

الشبول،انور قاسم . (1994). **استراتجيات التدبر وأثرها على الكفاءة الذاتية المدركة ومركز الضبط لدى عينة من طلبة ذوي التحصيل المرتفع**

والمنخفض في المرحلة الأساسية العليا، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

الشرعة، حسين . (2000) . الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية ، **مؤتة للبحوث والدراسات**،عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤتة، الأردن، (15)، (3)، ص157 -177 .

الصرايرة، خالد شاكر . (1992) . **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالممارسات الوالدية الداعمة للاستقلال الذاتي لدى الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

الصقر، تيسير . (2005) . **مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن .

الصمادي، فايز . (1988) . **العلاقة بين توجيهات الوالدين ومستواهما التعليمي ومقدار دخلهما وبين نضج الاتجاه المهني عند أبنائهما في الصف الثالث الثانوي الأكاديمي من الذكور والإناث في محافظة عمان** ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .

الطراونة، معتصم . (2003) . **الهوية النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن .

عبدالخالق، أحمد . (1992) **عالم النفس المهني**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر .

السيد، عبدالرحمن محمد . (1998) . **نظريات الشخصية**، دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة .

عبدالهادي، جودت؛ العزة، سعيد . (1999) .**التوجيه المهني ونظرياته** ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

الغزاوي، زهير . (1993) . **نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة دراسة في علم النفس التربوي النمائي لأطفال المرحلة (3 -6) سنوات والمقاربات التطبيقية في الروضة**، دار المبتدأ للطباعة والنشر،بيروت .

القاسم،بديع محمود مبارك . (2001)**علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق**، ط1، مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

قناوي، هدى محمد؛ عبدالمعطي، حسن مصطفى. (2001). **علم نفس النمو** ، (ج1)، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.

المحسن، سلامة. (2006). **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتوافق والتحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

محمود، ميسر. (1999). **الميول المهنية وعلاقتها بالجنس والتخصص والنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المطارنة، سحر. (1995). **الهوية النفسية وعلاقتها بالنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني ثانوي في محافظة الكرك**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

مطر، نواف. (1986). **أثر متغيرات الجنس ونوع التعليم والتحصيل الدراسي على نضج الاتجاه المهني عند طلبة الصف الثالث الثانوي الأكاديمي والمهني في المدارس الحكومية في مدينة الزرقاء** وسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان.

ب. المراجع الأجنبية:

Adams,G.R,Bennion,LD.&Huh,K.(1986).Ob**jective Measure Of Ego-identity Status**: Areference Manual copy right2.

Bandura,A.&Wood,R.(1989).Effect Of Perceived Controllability and Performance Standadrds on Self-Regulation of Complex Decision Making and Self Efficacy. **Journal of Personality and Social Psychology**.56(5),pp.805-814.

Bandura, A. (1986) Social Foundation of Thought and Action Engle wood Cliffs Prentice Hall. **Dissertation Abstract international** Vo 56 (4) p (123-129)

Bandura, A (1997) Self-Efficacy The Exercis of Control .Standford university .New York:H .Free man and company.

Blustein,D.L,Devenis,L.E,&Kideny,B.K.(1989).Relationship between the identity formation process and career development. **Journal of counseling Psychology**.36(2),196-202.

Cohen, C.R, Chartrand, J.M, and Jowdy, D.P (1995). Relationship between career indecions subtypes and ego identity development. **Journal of Counseling Psychology**. Vol. 42, 42,No. 4, PP 440-447, American Psychological Association. Virginia, U.S.A.

Crities, J.O (1978). **Vocational psychology**. The study of vocational behavior (znded). MC Graw- Hill Book co. New York.

Croker,L. Algina,J .(1986) Introduction To Classical and Test Theory .Monterey, CTB / MC Graw –Hill.

Dean, G.D (1990): Factors that contribute to year technical Faculty Job Satisfaction with Emphasis on self – Efficacy, **diss abs**. Int, vol., No12(A) P.3929.

Gintanjali, S.(2000). **Educational decision Making in Asian Indian women: A study on identity development (Doctoral Dissertation**, University of North Carolina, Proquest-Dissertation Abstracts.

Gunn,Christopher.(1991) **The Relationship Between Career Readiness and Ego-identity Formathion In College Students.(Unpublished Dectoral Disseration),**The University Of North Carolina at chapel hill.1991.

Gushue. G.V Scanlan .K.R. Pantzer .K.M Clarke. C. P.(2006) the relationship of Career Decision-Making Self-Efficacy, Vocational Identity, and career Exploration Behavior in African American high school students. **Journal of career Development**, vol.33.no(1) 19-28.

Gushue.G.N and Whitson.M.L (2006) The Relationship Among Support, Ethinic Identity, Career decision self Efficacy, and out come Expectation in African American high school students. **Journal of career Development**, vol,33, No 2-112-124.

Holland. J. L. (1997). **Making vocational choices: A Theory of vocational Personalities and work environments**, resources Inc.

John, R, Harold, F. and Dennis, H.(1999). Self- Regulation, Goal Orientation, Self_Efficacy, Worry, and High- Stakes Math Achievement for Mathematically Gifted High School students. **Roeper Review**, 21 (4). 281-297.

Landine, J. and Stewart, J.(1998). Relationship Between Meta-cognition, Motivation, Locus of control, Self- Efficacy, and Academic Achievement. **Canadian Journal of Counseling**.32(3), 200-215.

Lioyd, M.A.(1985). **Adolescence: Harper & Row Publisher**, New York, U.S.A

Kahn.J.& Nauta, M (2007). Identity statu,Consistency and Differentiation of Interests and,career Decision self efficacy .**Journal of career Assessment** V15 N1 P55-65.

Pajares,F.& Miller,M,D.(1994),The Relationship Between Perceived Self-Efficacy Concepts and Academic , Vocational Test Do Thy Differ According to Gender and Education Level .**Journal of Educational Psychology**,(86).pp.193-203.

Pajares,F.(1999).Self-Efficacy, Motivation Constructs, and Mathematics Performance of Entering Middle School Students. **Journal of Educational psychology**,V(20),(5).PP.219-223.

Reardon, R. C. & Peterson. G. W. (2007). Person-environment congruence, self-efficiency, and environmental identify in relation to a job satisfaction: a carreer decision theory perspective. **Journal of employment counseling,** v.44.

Stickle, Bonett (1991) "Gender Differences in career self-Efficacy cobining a career with home and family, **Journal of collage students Development**, vol-22,No.4, P 297-301 Lent,et al, (1983).

Tang, M.; Pan, W.Newmeyer.M.D. (2008). Factors influencing High school students career **Aspirations**. Vol.11. Issue5, P.285-295.

Wallace, B. A. Serafica, F. C. & Osipow, S. H. (1994). Adolescent career development: Relationship to self concept and identify status. **Journal of Research on Adolescence.** 4(1), 127-149.

Zunker, V. G. (2002). **Applied concepts of life planning**. (6th ed.). BrroksLcole. Thomoson, learning. Canada.

ملحق (أ)

مقياس الهوية النفسية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب / أختي الطالبة :

أمامك ثلاثة مقاييس تحاول الباحثة من خلالها معرفة آراء الطلبة في بعض الأمور الحياتية التي تخصهم، كاختيار المهنة والعلاقة بالناس واختيار شريك الحياة/ شريكة الحياة في المستقبل .

والمقياس الأول هو مقياس الهوية النفسية، ويتكون من (**64**) فقرة، وضع أمام كل منها (**6**) اختيارات .

أما **المقياس الثاني فهو مقياس الكفاءة الذاتية،** ويتكون من (**39**) فقرة، وضع أمام كل منها (**5**) اختيارات .

والمقياس الثالث هو مقياس الاختيار المهني، ويتكون من (**47**) فقرة، وضع أمام كل منها (**اختياران**)، بالنسبة للمقياسين الأول والثاني،عليك أن تضع إشارة (**X**) في المربع الذي ترى أنه يعبر عن رأيك لكل فقرة،أما فيما يتعلق بالمقياس الثالث فعليك أن تضع دائرة حول الإ جابة التي ترى أنها تنطبق عليك .

علماً بأنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة؛ لأن المقياس لمعرفة الآراء فقط، وسوف يستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن الآراء التي تسجل ستعامل بسرية تامة، فلذلك تأمل الباحثة أن تكون الإجابة دقيقة .

مقياس الهوية النفسية

الرقم	الفقـــــــــــــــرة	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لا أوافق بدرجة كبيرة جداً
1	لم أحدد المهنة التي أريد الالتحاق بها؛ لأنني لا أعرف المهنة المناسبة لي، ولهذا فإنني أدرس ما هو متوفر حتى استقر على العمل المناسب في المستقبل.						
2	رغم جهلي لبعض المسائل الدينية، فإن ذلك لا يقلقني ولا أشعر بالحاجة للبحث في هذه المسائل.						
3	إن آرائي في الأدوار المرتبطة بكل من الرجال للنساء مطابقة للأدوار التي يقوم بها أبي وأمي.						
4	لا يوجد أسلوب حياة واحد يجذبني أكثر من غيره من الأساليب.						
5	الناس مختلفون، ولذا فأنا ما زلت أبحث عن نوع يناسبني من الأصدقاء.						
6	أشارك أحياناً في نشاطات ترفيهية إذا ما دُعيت إليها، لكنني نادراً ما أجرب شيئاً منها بمبادرة مني.						
7	سأختار زوج/زوجة في المستقبل دون تفكير في ذلك.						
8	أعتقد أن من المهم أن أعرف المبادئ والآراء التي سأعتنقها وأدافع عنها في القضايا السياسية.						
9	ما زلت أحاول اكتشاف قدراتي كشخص وما زلت أحاول تحديد الأعمال والوظائف التي تناسبني.						
10	لا أفكر كثيراً بتطبيق أحكام الدين لأنني منشغل عن ذلك بقضايا أخرى.						
11	هناك الكثير من طرق تقسيم المسؤوليات في الأسرة أو بين الزوج والزوجة، وما زلت أفكر بتحديد المسؤوليات التي تناسبني.						
12	بالرغم من أنني أبحث عن أسلوب مقبول لحياتي، إلا أنني لم أجد الأسلوب المناسب إلى الآن.						
13	اختار أصدقائي المقربين وفقاً لقيم معينة وعناصر بيننا أحددها بنفسي.						
14	ليس لدي أي نشاط ترفيهي ألتزم به، وما زلت أجرب نشاطات مختلفة لعلي أجد النشاط الذي استمتع به.						
15	لقد فكرت كثيراً بطريقة اختيار شريك الحياة (زوج/زوجة المستقبل) وأصبحت أعرف الآن الطريقة التي سأختار بها هذا الشريك.						
16	لا أهتم بالقضايا السياسية لأنها لا تثير اهتمامي						

الرقم	الفقـــــــــــــرة	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لا أوافق بدرجة كبيرة جداً
17	ربما أكون فكرت بكثير من المهن أو الوظائف المختلفة، ولكن بالنهاية سأختار ما يختاره لي والداي.						
18	أنا الآن أفهم عقيدتي وأؤمن بها.						
19	لم أفكر جدياً بدور الرجال والنساء بحياتهم الزوجية، فهذا الأمر لا يشغلني ولا أهتم به.						
20	لقد كونت وجهة نظري الشخصية المتعلقة بأسلوب الحياة المثالي بالنسبة لي، وذلك بعد تفكير عميق، ولا أعتقد أن أحداً يستطيع تغيير وجهة نظري.						
21	إذا تعلق الأمر باختيار أصدقائي، فإن والداي يعرفان من هو الأفضل بالنسبة لي.						
22	لقد اخترت الأنشطة الترفيهية التي أمارسها بانتظام وأنا مقتنع باختياري						
23	لا أفكر كثيراً بشريك الحياة (زوج/ زوجة المستقبل)						
24	أظن أنني أشبه والداي كثيراً في أفكارهم حول القضايا السياسية						
25	أنا لست مهتماً بإيجاد الوظيفة المناسبة فأي وظيفة بالنسبة لي تفي بالغرض، ويبدو أنني أقبل ماهو متيسر						
26	أنا غير متأكد من فهمي لبعض المسائل الدينية وهل هو صحيح أم لا؟ وأريد أن اتخذ قراراً في ذلك ولكنني لم أفعل ذلك حتى الآن						
27	لقد أخذت عن الدور المناسب للرجل والمرأة من أفكار والدي، ولا أرى أية حاجة لمزيد من البحث في هذا المجال						
28	تعلمت وجهة نظري المتعلقة بأسلوب الحياة من والداي وعائلتي ولست بحاجة لمزيد من البحث في هذا المجال						
29	ليس لي أصدقاء مقربين ولا أعتقد أنني أبحث عن صديق مقرب الآن						
30	أشارك أحياناً في نشاطات ترفيهية، ولكنني لا أرى حاجة لممارسة نشاط محدد بانتظام						
31	إنني أراقب طرق اختيار الأفراد لشركائهم من النوع الاجتماعي الآخر (الزوج/الزوجة) المستقبل، وأفكر بهذه الطرق، ولكنني لم أقرر بعد الطريقة الأفضل بالنسبة لي						
32	يوجد كثيراً من الآراء حول القضايا السياسية، لكنني لم أستطع تحديد الأفضل منها لي لعدم فهمي التام لها						
33	لقد أخذ التفكير في المهنة المناسبة لي كثيراً من وقتي حتى أصبحت أعرف الآن المهنة التي أريدها فعلاً						

الرقم	الفقـــــــــــــرة	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لا أوافق بدرجة كبيرة جداً
34	بعض المسائل الدينية غير واضحة لي إلى الآن، مما يجعلني أغير وجهة نظري فيها من حين لآخر إلى أن أصل إلى قرار ثابت						
35	أخذ التفكير في دور الرجل والمرأة في الزواج كثيراً من وقتي وأنا الآن قادر على تحديد الدور المناسب لي						
36	في محاولة مني لتحديد وجهة نظر مقبولة عن الحياة، أجد نفسي منشغلاً في مناقشات من الآخرين ومهتماً باكتشاف ذاتي						
37	اختار أصدقائي من الذين يوافق عليهم والداي فقط						
38	أفضل دائماً القيام بالنشاطات الترفيهية التي يمارسها والداي ولم أفكر أبداً في القيام بأي نشاط آخر						
39	سأختار شريك حياي الزوجية (زوج/زوجة) المستقبل من نمط الأشخاص الذين يتوقع والداي الارتباط بهم						
40	فكرت كثيراً بقناعاتي بالقضايا السياسية وأعتقد أنني أتفق مع والداي في بعض الأفكار حول هذه القضايا دون أخرى						
41	لقد قرر والداي منذ وقت طويل نوع المهنة التي سأعمل بها وأنا أتبع خططهما						
42	ربما يكون دار في ذهني مجموعة من الأسئلة عن قضايا الإيمان أو بعض الشعائر الدينية، إلا أنني الآن أفهم ما أؤمن به						
43	أفكر الآن كثيراً بالأدوار التي يلعبها الأزواج والزوجات في هذه الأيام وأحاول أن أتخذ قراري النهائي في هذا المجال						
44	اعتبر وجهة نظر والداي في الحياة جيدة بما فيه الكفاية بالنسبة لي ولا أحتاج لوجهة نظر أخرى						
45	كان لدي صداقات مختلفة كثيرة، ولدي الآن فكرة واضحة عن الصفات التي أبحث عنها في الصديق						
46	بعد ممارستي لنشاطات ترفيهية عديدة وجدت ما استمتع به سواء وحدي أو مع الآخرين						
47	إن الأشياء التي أفضلها والمتعلقة باختياري لشريك حياتي الزوجية (زوج/زوجة) المستقبل ما زالت في مرحلة التطور ولم أتخذ قراراً كاملاً بشأنها بعد						
48	ليس لدي أفكار ومعتقدات في القضايا السياسية، لكنني أحاول تكوين هذه المعتقدات والأفكار						
49	لقد استغرقت وقتاً طويلاً في تحديد وجهتي المهنية، ولكني متأكد من سلامة اختياري وراضي عنها تماماً						
50	أتبنى وجهة نظر والداي فيما يتعلق بالمسائل والشعائر الدينية						

الرقم	الفقـــــــــــــرة	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لا أوافق بدرجة كبيرة جداً
51	هنالك طرق كثيرة يستطيع فيها الأزواج والزوجـات تقسيم المسؤولية الأسرية، ولقد فكرت في هذه الطرق، وأنـا الآن أعرف بالضبط الطريقة التي أريد أن أطبقها على نفسي						
52	أظن أنني استمتع بالحياة بشكل عام ، ولا أرى أن لي وجهـة نظر محددة بالحياة						
53	ليس لي أصدقاء مقربون، ولست مهتماً بأن يكون لي ذلك						
54	منذ وقت طويل وأنا أجرب أنواعاً مختلفة مـن النـشاطات الترويحية لعلي أجد نشاطاً واحداً أو أكثر استمتع به حقاً فـي وقت لاحق						
55	من خلال تعاملي مع أقاربي من النوع الاجتمـاعي الآخـر كونت قواعد معينة تتعلق بخصائص شريك الحياة الزوجيـة الناسب						
56	بسبب عدم اندماجي في القضايا السياسية بدرجة كافية فإنـه ليس لدي أي وجهات نظر محددة في هذه القضية						
57	لا أستطيع أن أختار مهنتي أو وظيفتي، فهناك الكثيـر مـن المهن التي يحتمل أن يقع عليها اختياري وعلـي أن أفكـر بجدية						
58	أتفق مع والداي في المسائل الدينية، فما هو صحيح بالنـسبة لهما لابد أن يكون صحيحاً بالنسبة لي						
59	تبدو الآراء المرتبطة بالرجال والنساء مختلفة إلى حد كبيـر، لذلك لم أفكر كثيراً بهذا الموضوع						
60	بعد تفكير عميق تمكنت من تكوين وجهة نظر محـددة عـن أسلوب حياتي في المستقبل						
61	إنني فعلاً لا أعرف أي نوع من الأصدقاء أفضل، لأنني مـا زلت أحاول تحديد معنى الصداقة						
62	أخذت جميع نشاطاتي الترفيهية عن والـداي، ولـم أحـاول ممارسة أي نشاط آخر						
63	لن أتزوج إلا من يوافق عليه/ عليها والداي						
64	أتقبل دائماً معتقدات والداي في القضايا السياسية والاجتماعية مثل الحرية وقضايا المرأة						

ملحق (ب)

مقياس الكفاءة الذاتية

مقياس الكفاءة الذاتية

الرقم	الفقـــــــــــــــرة	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
	أولاً: بعد الثقة بالذات					
1	أجد في نفسي القدرة على تحدي العقبات					
2	أشعر بالرضا عن نفسي كما هي					
3	اتخذ القرارات التي تهمني بنفسي					
4	أنا إنسان ماهر في حل المشكلات التي تواجهني					
5	أثق بقدراتي الشخصية للنجاح بالمهام التي توكل إلي					
6	أقوم بأمور لا يستطيع أن يقوم بها آخرون					
7	أواجه كثيراً من المهام التي لا أستطيع إنجازها					
8	أرى أن مستقبلي مشرق					
	ثانياً: البعد الانفعالي					
الرقم	الفقـــــــــــــــرة	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
1	أنا قادر على السيطرة على مشاعري					
2	انظر للأمور بتفاؤل					
3	يصعب علي التركيز في عمل ما عندما أتعرض للانفعال					
4	إذا تعرضت لموقف صعب أعبر عن غضبي بالبكاء					
5	إنني قادر على ضبط نفسي وعند ظهور المشاكل					
6	أسيطر على انفعالاتي في المواقف التي تتطلب ذلك					
7	إذا تعرضت لاستثارة أبقى متحكماً في سلوكي					
8	أنزعج من نقد الآخرين					
9	أبكي إذا لم أجد أحداً يخلصني من مشاكلي					
	ثالثاً: البعد المعرفي					
الرقم	الفقـــــــــــــــرة	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
1	اطلع على الكتب والمقالات المهنية					
2	أمارس النشاطات التي تتطلب مجهوداً فكرياً					
3	امتلك معلومات عامة وصعبة					
4	أجد صعوبة في حل المشكلات التي تواجهني					
5	أجد الانترنت فرصة لاكتساب معلومات جديدة					
6	أتعلم المهارات بسرعة					
7	أحاول فهم كيفية عمل الأشياء					
8	من الصعب علي فهم كل ما أقرأه					
9	أنسى ما أتعلمه بسرعة					
10	يصعب علي فهم إجابات كل ما يطرح عليّ من أسئلة					
11	لدي القدرة على ابتكار أشياء جديدة					
12	عندما أفكر بموضوع ما أضع في اعتباري جميع العناصر ذات العلاقة					

الرقم	رابعاً : بعد الإصرار وتحمل المسؤولية					
الرقم	الفقــــــــــــــــــــرة	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
1	أقوم بالأعمال التي تخصني بنفسي					
2	أتحمل المسؤوليات التي توكل إلي					
3	أعترف بخطأي مهما كانت النتائج					
4	لا أبدأ بمهمة جديدة إلا بعد الانتهاء من المهمة السابقة					
5	أثابر في عمل ما يطلب مني					
6	يمكن الاعتماد عليّ في تحمل المسؤولية					
7	أنفذ الخطط التي أضعها لتحقيق أهدافي					
8	أقدر على الصبر والتحمل في مواجهة المصاعب					
9	أتجنب مواجهة المشكلات الحياتية					
10	أجد في الفشل دافعية للعمل					

ملحق (ج)

مقياس الاختيار المهني

مقياس الاختيار المهني

الرقم	الفقـــــــــــــــــــرة	الإجابــــــــة	
1	غالباً ما أحلم بالمهنة التي سوف أعمل بها، ولكنني في الحقيقة لم أختر مجالاً مهنياً حتى الآن	نعم	لا
2	من المحتمل أن أنجح في مهنة ما، كما أنجح في أي مهنة أخرى	نعم	لا
3	أخطط لإتباع المهنة التي يقترحها عليّ أهلي	نعم	لا
4	لا أعرف ما أفعل كي ألتحق بالمهنة التي أريد أن أعمل بها	نعم	لا
5	عند اختيار مهنة ما، يجب أن أفكر بمهن عديدة	نعم	لا
6	يبدو أن كل فرد يعطيني وجهة نظر مختلفة، لذلك لا أعرف أي نوع من العمل أختار	نعم	لا
7	لا يهم أي مهنة أختار طالما أن دخلها المالي جيد	نعم	لا
8	عليّ أن أقرر بنفسي أي نوع من المهن أريد	نعم	لا
9	أعرف قليلاً عن متطلبات المهن	نعم	لا
10	غالباً ما أشعر بوجود اختلاف حقيقي بين إمكانياتي وتطلعاتي المهنية	نعم	لا
11	من الصعب على الإنسان أن يتخذ قراراً مهنياً، وذلك لكثرة الأمور التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار مهنته	نعم	لا
12	لا فائدة من اختيار مهنة معينة عندما يكون مستقبلي المهني مشكوك فيه	نعم	لا
13	من المحتمل أن والداي يعرفان أفضل من أي شخص آخر عن المهنة التي عليّ الالتحاق بها	نعم	لا
14	لا أعرف ما هي التخصصات التي يجب أن ألتحق بها في الجامعة.	نعم	لا
15	أقضي كثيراً من الوقت متمنياً إنجاز عمل أعرف أنني لا أستطيع إنجازه أبداً	نعم	لا
16	الأفضل أن تمارس عدداً من المهن المختلفة ثم نختار المهنة التي تحبها أكثر	نعم	لا
17	لكل شخص مهنة واحدة فقط	نعم	لا
18	عندما يحين الوقت لاتخاذ القرار المهني فإنني سأقرر بنفسي المهنة التي أريدها	نعم	لا
19	لا أستطيع أن أفهم كيف يكون بعض الناس متأكدين مم يريدون عمله	نعم	لا
20	أشعر أحياناً بأنه علي اختيار مهنة لا تعتبر اختياري الأول	نعم	لا
21	أقوم بتغيير اختياري المهني باستمرار	نعم	لا
22	لن أزعج نفسي في اختيار مهنة ما حتى أتخرج من المدرسة	نعم	لا
23	لن يكون خطأي جسيماً إذا اتبعت رأي الوالدين في اختيار المهنة المناسبة	نعم	لا
24	نادراً ما أفكر في المهنة التي لا أريد الالتحاق بها	نعم	لا
25	أتساءل باستمرار كيف أستطيع أن أوافق بين نمط شخصيتي (نوعها) ونمط الشخصية التي أريد أن أكونها في مستقبلي المهني	نعم	لا
26	فيما يتعلق باختياري المهني، فإنني سأجد ما يناسبني عاجلاً أم آجلاً	نعم	لا
27	غالباً ما يتم اختيار مهنة معينة بالصدفة	نعم	لا
28	إن اختياري للمهنة أمر يجب أن أقوم به في نفسي	نعم	لا
29	لدي فكرة بسيطة أو حتى ليس لدي فكرة عن طبيعة أجواء العمل	نعم	لا
30	لن أتخلى عن شيء في سبيل الوصول إلى المهنة أو الوظيفة التي أريدها	نعم	لا
31	أفضل العمل أكثر من اللعب	نعم	لا
32	المهم في المهنة أن تعرف الأشخاص الذين يعملون فيها وليس ما تعرفه أنت عن هذه المهنة	نعم	لا
33	لا أريد من والداي أن يخبراني عن المهنة التي علي اختيارها	نعم	لا

الرقم	الفقـــــــــــــــرة	الإجابـــــــة	
34	أجد من الصعب عليّ تهيئة نفسي للعمل الذي أريد الالتحاق به	نعم	لا
35	أشعر بأن أهدافي المهنية فوق مستواي ولن أكون قادراً على تحقيقها أبداً	نعم	لا
36	لا أدري فيما إذا كان مستقبلي المهني سيتيح لي أن أكون الشخص الذي أريده	نعم	لا
37	لا تقلق نفسك باختيار مهنة ما، لأنه ليس بيدك ما تفعله بهذا الصدد على أية حال	نعم	لا
38	إذا دلني شخص ما على المهنة التي يجب أن اختارها فإنني سأشعر بالراحة والسعادة	نعم	لا
39	لا أجد المهنة التي تجذبني إليها	نعم	لا
40	لست متأكداً من أن خططي المهنية واقعية	نعم	لا
41	عليّ اختيار مهنة تجعلني في يومٍ ما مشهوراً	نعم	لا
42	عادة ما يستطيع الوالدان اختيار المهن الملائمة لأبنائهم	نعم	لا
43	إن اتخاذ قرار مهني يربكني لأنني لا أعرف ما فيه الكفاية عن نفسي أو عن عالم العمل	نعم	لا
44	لدي اهتمامات مهنية كثيرة لذلك من الصعب علي اختيار مهنة واحدة	نعم	لا
45	الدخول في مهنة ما لا يختلف عن الدخول في مهنة أخرى	نعم	لا
46	أشعر أنه عليّ أن أختار المهنة التي يختارها والدي لي	نعم	لا
47	من الصعبة عليّ أن أتخيل نفسي في أية مهنة	نعم	لا

السيرة الذاتية

- **الاسم** : سرى فرحان المعايطة.
- **الكلية** : العلوم التربوية.
- **التخصص**: الإرشاد النفسي والتربوي.
- **القســـم**: الإرشاد والتربية الخاصة.
- **السنة**: 2009م.